مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

العلاقات العاطفية الافتراضية وتأثيرها على الاستقرار الأسري

دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر النووية السعودية

Virtual Romantic Relationships and Their Impact on Family Stability A field study applied to a sample of Saudi nuclear families

أشواق إبراهيم الجرباء
منيرة سعد الصـــرامي
مـــرام ياسر العـتـيبي
هنادي مرضي العمري
نجلاء يوسف العريني
خلود راشد الشريف

DOI: 10.21608/fjssj.2025.433134 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_433134.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٥/٥/٢٠م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٥/٦/١٦م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٥/٧/١٠م
توثيق البحث: الجرباء،أشواق إبراهيم & الصرامي، منيرة سعد& العتيبي، مرام ياسر & العمري، هنادي مرضي & العريني، نجلاء يوسف & الشريف، خلود راشد (٢٠٢٥). العلاقات العاطفية الافتراضية وتأثيرها على الاستقرار الأسري دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر النووية السعودية، مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ٢٢،ج.(٤),ص-ص:٢١٧-٢٦٦.

٢٠٢٥م

المجلد: الثاني والعشرون. **العدد**: الرابع يوليو ٢٠٢٥م.

مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

العلاقات العاطفية الافتراضية وتأثيرها على الاستقرار الأسري دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر النووية السعودية

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي، والتعرف على دوافع تشكيلهم للعلاقات العاطفية الافتراضية، ومعرفة أثر العلاقات العاطفية الافتراضية على استقرار الأسرة السعودية، و التحقق ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة في بناء علاقات عاطفية افتراضية بحسب النوع – السن – الحالة الاقتصادية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت منهج المسح بطريقة العينة، حيث بلغ عدد العينة (١٠٠) من المتزوجين ذكور وإناث، تم اختيارهم عن طريق العينة القصدية ممن لديهم علاقات عاطفية افتراضية من خلال مراكز الاستشارات الأسرية بمدينة الرياض، والذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ سنة إلى أكثر من ٤١ سنة، تم جمعها باستخدام أداة الاستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: في محور واقع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي كشف بعض أفراد العينة عن وجود علاقات عاطفية افتراضية مسبقة أكثر من إقرارهم بوجود علاقات حالية، حيث كانوا يقضون معظم وقتهم في التحدث مع من تربطهم علاقة بهم، وغالباً ما تكون المواضيع التي يتحدثون بها عاطفية، و كان أكثر دافع لقيام هذه العلاقات العاطفية الافتراضية هو: دافع الإشباع العاطفي، يليه سهولة بناء العلاقات على المنصات الافتراضية التي ساعدت في تشكلها، كما أن الصعوبات التي يواجهونها مع شركاء حياتهم دفعتهم لإقامة علاقة عاطفية افتراضية، أما في محور أثر العلاقات العاطفية الافتراضية على استقرار الأسرة السعودية، أظهرت النتائج أن هذه العلاقات تسببت بمشكلات زوجية، كما أنها قللت من تفاعلهم مع الأسرة، و أشعرتهم بالتوتر الدائم والضغط النفسي مع أسرهم، وكما كشفت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في بناء علاقات عاطفية افتراضية في المجتمع السعودي بالنسبة لمتغير الجنس، السن، والحالة الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الافتراضية، العلاقات العاطفية، الاستقرار الأسري.

Virtual Romantic Relationships and Their Impact on Family a field study applied to a sample of Saudi nuclear families Stability

Abstract:

This study aimed to know the reality of virtual romantic relationships in Saudi society, identify the motivations behind forming virtual romantic relationships, and examine the impact of virtual romantic relationships on the stability of the Saudi family, and verify whether there were statistically significant differences between the study sample in building virtual romantic relationships according to gender, age, and economic status. To achieve the study objectives, a sample survey method was used. And the questionnaire as a tool for collecting data from the sample. The sample of the study was 100 cases of married men and women who were selected through a purposive sample from those who had virtual romantic relationships in family counseling centers in Riyadh, whose ages ranged from 18 to over 41 years old. The study reached several findings, the most notable of which include: The reality of virtual romantic relationships in Saudi society some participants reported having previous virtual romantic relationships more than current ones, spending most of their time talking with those they have a relationship with, and the topics of the conversation between them were often emotional. The most significant motivation for these virtual romantic relationships was emotional gratification, also the ease of building relationships on virtual platforms, which helped to establish it. The difficulties they faced with their life partners also prompted them to establish virtual romantic relationships. As for the impact of virtual romantic relationships on Saudi family stability, these relationships have caused marital problems, reduced family interaction, and left them feeling constantly tense and stressed. The results also revealed no statistically significant differences among the study sample in establishing virtual romantic relationships in Saudi society based on gender, age, and economic status.

Keywords: Virtual relationships, romantic relationships, family stability.

المقدمة:

ما شهده العالم من تقدم وتطور في وسائل الإعلام وشبكات الإنترنت وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي وبرامجها، وما صنعته من تغيرات عدة منها على مستوى بنية العلاقات الاجتماعية، بحيث أظهرت لنا عالماً افتراضياً يتخطى كل المسافات سهل على مستخدميه عملية التفاعل والتواصل والتعارف فيما بينهم، وقيام بعض الأفراد بتشكيل العلاقات الاجتماعية الافتراضية بعيداً عن الواقع الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية الحقيقية، فقد كان لذلك آثار اجتماعية وثقافية وانعكاسات مستقبلية على مستوى العلاقات بين الأفراد.

ومع كثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، واندفاع أعداد كبيرة من الناس في الالتحاق بها وانتشار العلاقات الافتراضية بين مستخدميها، نتج عن ذلك تأثر بعض الأنظمة الاجتماعية منها النظام الأسري فقد تتعقّد العلاقات الأسرية وتتشابك، عندما يقوم كلّ فرد من أفراد العائلة بتكوين عالماً افتراضياً خاصاً به يبني فيه أمانيه وطموحاته وآلامه وأهدافه، حتى يصبح بشكل ما بديلاً عن واقعه الحقيقي.

ويعتبر موضوع العلاقات الافتراضية والانخراط فيها بمختلف أنواعها، وخاصة تلك العلاقات التي تأخذ مجرى عاطفياً ما بين الجنسين، وخوض البعض تجارب وجدانية فيها، و عن مدى عمق هذه العلاقة العاطفية الافتراضية و جديتها، و موقف المجتمع من هذا النوع من العلاقات هل يقبل به أم أنه أمراً محظوراً اجتماعياً، فهذا الموضوع يثير الكثير من القضايا والتساؤلات حوله، و من جانب آخر قد تجلب العلاقات العاطفية الوجدانية التي يقوم بإنشائها رجال ونساء متزوجين مع آخرين على وسائل التواصل الاجتماعي بعضاً من الصعوبات تقيد أو تضعف دور الأسرة، ففي السنوات الأخيرة مع الانفتاح الثقافي الاجتماعي، وانتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتنوع برامج المحادثات أدى إلى زيادة الخيانات الزوجية، و حالات الطلاق وتفكك الأسرة وكثرة الخلافات الزوجية، وانعدمت الثقة بين الزوجين وأصبحت الشكوك والمنازعات هي الجو السائد في الأسرة.

ولما تمثله الأسرة من أهمية كحجر أساس في بناء المجتمعات، فلابد من الحفاظ على هذا النظام من أي عوامل تؤدي إلى تفكك وتشتت أفراد الأسرة والحرص على تماسكه واستمراره، وخاصة كمجتمع سعودي مجتمع محافظ على هويته الثقافية ومبادئه الإسلامية التي يتميز بها، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية وتأثيرها على استقرار الأسرة في المجتمع السعودي.

- مشكلة الدراسة:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الضابطة للفرد في المجتمع حيث تقوم بدورها في تنشئة أبنائها على الدين وتعاليمه، وعلى القيم السائدة في المجتمع الذي يعيشون فيه، ونظرًا لما نعيشه من انفتاح من نواحٍ عدة، منها الانفتاح الثقافي التكنولوجي، أصبحت الأسرة تواجه الكثير من التحديات التي قد تزعزع أمن أفرادها سواء كان أحد الزوجين، أو أبناءهم، من خلال قضائهم معظم أوقاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، التي ازالت جميع الحدود الزمانية والمكانية، فأصبح بإمكان الفرد التواصل مع أي طرف آخر بدون قيود، وبخصوصية تامة، وبرامج التواصل كغيرها من الوسائل التي لها جانبين: جانب إيجابي وآخر سلبي.

ونظراً لدور وسائل التواصل المهم في حياة أفراد المجتمع ونظرا لتزايد أعداد مرتادي هذه البرامج نشرت الهيئة العامة للإحصاء إحصائية أشارت إلى أن نسبة الشباب من مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي بلغت ٩٨,٤٣%، وبلغت نسبة الشباب الذين أثبت تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية ٣٥,٨٣% (الهيئة العامة للإحصاء).

وفي ما يخص العلاقات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أشار (Underwood, H., & Findlay)، في دراستهما في عام ٢٠٠٤م، إلى أن عدد العلاقات الشخصية بين الأفراد تتزايد بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعية، كما أن معظم هذه العلاقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعد عاطفية في طبيعتها، وهذا دليل بحثي متزايد يشير إلى أن هذه العلاقات لها تأثير عكسي على العلاقات الحقيقة التي يقوم بها الأفراد وجها لوجه، ولقد حاولت دراستهما أن تستكشف تأثير العلاقات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية والعلاقات الحقيقة التي تمت في الواقع الحقيقي للأفراد. وقد أجريت الدراسة على ٧٥ بالغاً لهم علاقات في الحياة الحقيقة، ولهم علاقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبينت نتائج الدراسة أن المستجوبين لديهم عدة طرق للاتصال بمن كونوا معهم علاقات عبر الإنترنت، وأن معظمهم يتواصلون معهم من خلال الهاتف، وأن ثلث العينة قد قبلوهم بالفعل، وأنهم راضين بالعلاقة، وأن علاقاتهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، أثرت على علاقاتهم الأخرى خارج إطار وسائل التواصل الاجتماعي، ومن هنا فقد سعوا إلى إخفاء العلاقات المتشكلة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعية عن شركائهم الآخرين المنخرطين معهم بعلاقات طبيعية خارج هذا الإطار، وعلى ذلك فقد سعوا لإخفاء علاقات وسائل التواصل الاجتماعية عنهم بالنظر إلى وقتها أو طبيعتها، حتى أن علاقاتهم العاطفية

أو الجنسية مع شركائهم الأساسيين في الواقع، قد انتهت بسبب هذه العلاقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.(زموري،٢٠١١)

وفي دراسة (ربيع، حبيب) ٢٠٠٩م، التي استهدفت تحديد أهم الدوافع والسمات الشخصية والديموغرافية التي تتنبأ بمثل هذا النوع من العلاقات، بالإضافة إلى تحديد بعض الآثار الناتجة عن هذه العلاقات على العلاقة الزوجية، وتوصلت الدراسة إلى ثمة نتائج منها: أن الوازع الديني يسهم بشكل أكبر من المتغيرات الأخرى في التوجه نحو تقييم العلاقات الشبكية بالخيانة الزوجية، يليه متغيرا الجنس والعمر، كما وجد تباين لأثر العلاقات العاطفية عبر الشبكة بتباين الجنس في اتجاه الزوجات، بينما انعدم تأثير متغير العمر ومتغير الفترة المنقضية على الزواج، وكذلك انعدم تأثير التفاعل بين المتغيرات المشار إليها، وأن الانبساطية والعدوانية والتوكيدية لهم قدرة تنبؤية بتكوين العلاقات العاطفية عبر الشبكة، في حين لم يكن للتوجه للإنجاز والبحث الحسي وكذلك الشعور بالقلق والشعور بالذنب هذه القدرة ،كما تباينت الدوافع النفسية والدوافع الاجتماعية، في ضوء تباين الجنس في اتجاه الزوجات، بينما لم يكن التباين دالاً بالنسبة للدوافع الاقتصادية و الدافع الانتقامي. (زموري،٢٠١١)

ونظراً لتزايد الاقبال على مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيراتها على الحياة الاجتماعية بما فيها الأسرة، تتناول هذه الدراسة جانب من الجوانب التي تشملها مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل حول ما واقع العلاقات العاطفية الافتراضية وتأثيرها على الاستقرار الأسري دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر النووية السعودية.

- **أهداف الدراسة:** تتمثل أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية وهي:
  ١. التعرف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي.
  ٢. التعرف على دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي.
  ٣. التعرف على أثر العلاقات العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري.
  ٤. التحقق ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة في بناء علاقات عاطفية افتراضية بحسب النوع – السن – الحالة الاقتصادية.

- **تساؤلات الدراسة:**
  ١. ما واقع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي؟
  ٢. ما هي دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي؟

٣. ما أثر العلاقات العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري؟

٤. هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة في بناء علاقات عاطفية افتراضية بحسب النوع – السن – الحالة الاقتصادية؟

– **أهمية الدراسة:** تأتي أهمية هذه الدراسة فيما يلي ويمكن تصنيفها إلى شقين:

– **الأهمية النظرية (العلمية):**

١– شح الدراسات في مواضيع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الباحثات.

٢– إثراء المكتبة السعودية العربية بالمعلومات حول موضوع البحث لما له من أهمية في مجال الأبحاث المتعلقة بوسائل التواصل، مما يضيف لها مزيداً من المعلومات الجديدة.

٣– معرفة وجهات النظر المتعلقة بمشكلة البحث من أصحاب المشكلة أنفسهم، مما يجيب عن التساؤلات التي تدور بذهن القارئ حول موضوع البحث.

٤– تنبع هذه الدراسة من الحاجة إلى التعرف على أثر العلاقات العاطفية الافتراضية على الأسرة؛ لعرض أهم ما يؤثر على الجانب الأسري بسبب هذه العلاقات التي يعنى بها البحث، وإبراز المشكلة لمن يهمه الأمر لمحاولة تخفيفها والحد منها.

– **الأهمية التطبيقية (العملية):**

١– تسهم هذه الدراسة في التعرف على دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية، مما يلفت انتباه الجهات المعنية للحد من هذه المشكلة من خلال مساعدة أفراد الأسرة التي تعاني منها.

٢– توفر نتائج الدراسة للباحثين في مجال علم اجتماع الأسرة عدداً من الحقائق التي تفيدهم في التعرف على تأثير تكوين علاقات عاطفية افتراضية على الاستقرار الأسري.

٣– من المتوقع أن يقدم البحث مجموعة من التوصيات للجهات المسؤولة، والتي من شأنها أن تقدم الدور الإرشادي والتوعوي للأسر، والشباب، من خلال إقامة برامج يستفيد منها أفراد المجتمع، تساعد في توجيههم، وتقدم الاستشارات لهم.

– **مفاهيم الدراسة:** ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يلي:

– **العلاقات الافتراضية** Virtual Relationships:

هي علاقات وهمية/ حقيقية يقبل عليها مختلف شرائح المجتمع كباراً وصغاراً، ذكوراً وإناثاً، ويكون الاتصال كتابياً أو سمعياً أو مرئياً، وقد تجتمع هذه الصور مع بعضها بعضاً وقد تنشأ بعضها في غرف محادثة، وتتميز بأنها تساعد على إذابة الفوارق الاجتماعية والمكانية

والزمانية (النعيم،٢٠١٠). والمجتمع الافتراضي هو من المفاهيم الجديدة التي برزت عن طريق ثورة الاتصالات الحديثة. وقد عُرف بأنه هو تجمعات تشكلت عن طريق شبكة الانترنت لا يقطن أعضاؤها بوتقة جغرافية واحدة، ولكنهم موزعون في أنحاء مختلفة ومنتشرة حول العالم، يجمع بين هذه التجمعات اهتمامات مشتركة ومختلفة.

وأول من قدم تعريفاً للمجتمعات الافتراضية (هاورد رينجولد) إذ بين هذه التجمعات:(مجموعات اجتماعية – ثقافية تنشأ عبر الشبكات المعلوماتية، وتضم عدداً كافياً من الأفراد، وهؤلاء الأفراد يشاركون في حوارات لبعض الوقت، ويساهمون بذلك في خلق شبكة من العلاقات الإنسانية على مستوى فضاء الويب). (الدليمي،٢٠١٩:٩٦).

– **العاطفية** Emotional:

تعرف بأنها استعداد وجداني مركب وتنظيم مكتسب لبعض الانفعالات الموجهة نحو موقف معين تدفع صاحبها للقيام بسلوك خاص. (عويضة،١٩٩٥:٨١). وتعرف العواطف بأنها هي حالات ذهنية من الاستعداد تنشأ من تقييم الأحداث أو أفكار الشخص (موسى،٢٠٢٠،١٠٨). وتعد العاطفة مجموعة من المشاعر المنبثقة من الفرد، فهي أحاسيس جسدية ونفسية تُعبر عما بداخل الفرد، كما أنها تعكس ردة فعل الفرد سلبية كانت أو إيجابية. وتعد العاطفية مركباً تنظيمياً لبعض انفعالات الفرد نحو موقف ما. وتعددت تعريفات العاطفية من قبل الباحثين فقد عرفها خوالدة قائلاً: أن العاطفة هي عامل اجتماعي ثقافي نفسي مادي اقتصادي تتداخل وتتفاعل لخلق الجو المناسب للفرد. (خوالدة،٢٠٠٤).

أما المفهوم الإجرائي للعلاقات العاطفية الافتراضية: فهو يشير إلى العلاقات الشخصية التي تأخذ طابعاً عاطفياً، التي يقوم بها أحد أفراد الأسرة النووية السعودية مع جنسه الآخر خارج نطاق الأسرة، عن طريق التعارف على منصات التواصل الاجتماعي وبرامج المحادثة مثل: تويتر، سناب تشات، انستجرام، واتساب.

– **الاستقرار الأسري** Family Stability:

أولاً يعرف الاستقرار، بما يفيد معنى الإبقاء على الواقع كما هو كائن، أي انتظام حركة المجتمع في أنماط معينة، والتي تضبط حركته، ما يتحقق من خلال المشاركة وينتفي في حالة الصراع (الجميل،٢٠٠٨: ٨٥)

وتعرف نادية أبو سكينة: الاستقرار الأسري بأنه العلاقة الزوجية السليمة التي تحظى بقدر عالٍ من التخطيط الواعي الذي تراعي فيه الفردية والتكامل في أداء الأدوار لتحديد كيفية القيام

بالمسؤوليات والواجبات ومدى القدرة على مواجهتها مع اعتبار ديموقراطية التعامل في الأسرة كي تستطيع الصمود أمام الأزمات وتحقق المرونة والتكيف مع المتغيرات. (الجهني، ٢٠٠٨ :٦١) وكما عرفته كلثوم بلميهوب: بأنه يقصد به استقرار العلاقة الزوجية وصلاحها، وسلامتها من الاضطراب والتوتر الزواجي، مما يجعلها في منأى عن التعرض للتهديد بالفشل وما ينتج عنه من طلاق، فالاستقرار يتضمن التمسك بالعلاقة الزوجية لأن كلا الطرفين يشعر فيها بالتوافق والرضا والسعادة، أما العلاقة غير المستقرة فهي العلاقة التي يشعر فيها الطرفان بأنهما غير متوافقين وغير راضين عن علاقتهما وأنهما تعساء مع بعضهم البعض. (بلميهوب، 2010: ٧)

ويعرف المفهوم إجرائياً: هي الدرجة التي يتم الحصول عليها من محور قياس الاستقرار الأسري في استمارة الاستبانة.

- **الأسرة النووية** Nuclear Family:

تعرف الأسرة النووية بأنها: هي التي تتكون من الزوج والزوجة وأولادهما أو بدونهم. (رفقي، ٢٠١٧: ٤٨).

أما المفهوم الإجرائي للأسرة النووية: هي الأسرة التي تتكون من زوجين ممن لديهم علاقات عاطفية افتراضية خارج إطار الزواج وهي العينة التي ستطبق عليها الدراسة الحالية لقياس أثر العلاقات العاطفية الافتراضية على استقرار الأسرة.

- **حدود الدراسة:**
  - **الحدود البشرية:** اقتصرت الحدود البشرية للدراسة الحالية على عينة من مرتادي مراكز الاستشارات الأسرية من الأسر النووية السعودية الذين لديهم علاقات عاطفية افتراضية من الجنسين.
  - **الحدود المكانية:** تمثلت الحدود المكانية للدراسة الحالية في مراكز الاستشارات الأسرية بمدينة الرياض.
  - **الحدود الزمانية:** اقتصرت الحدود الزمانية للدراسة الحالية على العام الجامعي ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م من الفصل الدراسي الثاني.

- **الإطار النظري للدراسة:**
- **الدراسات السابقة:**
- **الدراسات المحلية:**

دراسة الضبع (٢٠١٥م) بعنوان "**العلاقات الافتراضية بين الشباب في المجتمع السعودي دراسة في الخصائص والمحددات**" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة وخصائص العلاقات الافتراضية التي تتم عبر الوسائط الالكترونية الحديثة. وتحت إطار هذا الهدف العام ثمة أهداف فرعية وهي: التعرف على أهم خصائص الفاعلين في العلاقات الافتراضية، والتعرف على أهم الخصائص التي تميز العلاقات الافتراضية في مقابل العلاقات الواقعية، للتعرف على أهم المحددات المسئولة عن تشكيل العلاقات الافتراضية، والتعرف على دور المتغيرات الوسيطة (النوع) في تشكيل قضايا العلاقات الافتراضية. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية على عينة مكونة من ٣٤٠ مفردة من إجمالي عدد الطلاب المنتظمين بكلية التربية والآداب (شطري الطلاب والطالبات)، بواقع ١١٨ مفردة للذكور،٢٢٢ مفردة للإناث تم اختيارهم بطريقة العينة الاحتمالية وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
تتمثل في امتداد فعالية وتأثير مجتمع الواقع في تشكيل العلاقات الافتراضية، يتضح ذلك بجلاء في عدد من النتائج منها: التي تؤكد على أن غالبية أفراد العينة يفضلون إقامة علاقات افتراضية مع الأقارب في المقام الأول ثم الأصدقاء المعروفين لهم في الواقع، والملاحظة الثانية وهي في منتهى الأهمية والخطورة في ذات الوقت تتمثل في الاقتراب الشديد في بعض ملامح العلاقات الافتراضية من العلاقات الواقعية، فمثلا النتيجة السادسة تفيد بأن نسبة كبيرة من أفراد العينة تؤكد على استمرارية تلك العلاقات وديمومتها ،كما أكدت النتيجة السابعة على أن تلك العلاقات تحقق إشباعاً لأفراد العينة يتمثل في الشعور بتقبل الآخرين لهم.

دراسة البريكان (٢٠٢١م) بعنوان "**عوامل التغير الاجتماعي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي**" هدفت الدراسة إلى التعرف على عوامل التغير الاجتماعي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي، واستخدم فيها منهج المسح الاجتماعي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٢٤٨) من أعضاء هيئة التدريس في ثلاث

جامعات حكومية في مدينة الرياض، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث كان أهم ما توصلت نتائج الدراسة إليه أن العوامل الاجتماعية المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق هي الجفاف العاطفي بين الزوجين، وانشغالهم بمواقع التواصل الاجتماعي، واكتشاف الخيانة الزوجية أو علاقات مشبوهة في برامج التواصل.

الدراسات العربية:

دراسة زموري (٢٠١١م) بعنوان "**العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي**" الدراسة مطبقة على عينة شملت ٢٠ طالب من علم الاجتماع والنفس بجامعة قاصدي مرباح بورقلة.

وشملت الدراسة على فرضيتين: –التفاعل العميق والايجابي بين الطرفين يجعل العلاقة أكثر قدرة على التواجد في المجتمع الحقيقي. –الجانب السوسيولوجي للعلاقة العاطفية بين الطرفين مهم لنجاحها الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: فيما يخص نسبة استخدام الانترنت تبعاً للحالة الاجتماعية فقد لوحظ في حدود عينة الدراسة أن أغلب مستخدمي العالم الافتراضي من العزاب بنسبة ٩٥% في حين تقدر نسبة المتزوجين ٠٥% فقط، أما ما يتعلق بنوع العائلة فأظهرت الدراسة أن نسبة استخدام الإنترنت حسب نوع العائلة فإن أغلبية العينة ينحدرون من عائلة ممتدة بنسبة ٦٠% وهي أكبر نسبة مقارنة بالذين ينحدرون من أسرة نووية مكونة من أب وأم بنسبة ٤٠%، كما توصلت الدراسة أن معظم المستخدمين لمواقع الانترنت (فيس بوك) قاموا بتكوين علاقات عاطفية وذلك بنسبة ٥٥% وهي أقل من نسبة الاتجاه الذي يرى أن المواقع لم تسمح لهم بإقامة علاقة عاطفية بنسبة ٤٥% يعود هذا الاختلاف إلى كيفية وأساليب تعامل كل متصل مع الجنس الآخر، وفيما يتعلق بمدى جدية العلاقة العاطفية بمواقع الإنترنت توصلت الدراسة أن معظمها علاقة تسلية بنسبة ٤٢،٨٥% وهي أكبر مقارنة بالاتجاه الذي يقول بأنها علاقة عاطفية جدية تقدر بنسبة ٣٣،٣٣%، أما بالنسبة لمدة العلاقة العاطفية فقد تبين أنها نشأت "منذ زمن طويل" بنسبة ٦٠% في حين تقدر نسبة الذين أنشئوا هذه العلاقة مؤخراً ٣٥%، والنتائج المتعلقة المخصص للدردشة مع الجنس الآخر فأوضحت الدراسة أن النسبة الأعلى تتمثل في استخدامها لبعض الوقت بنسبة ٦٠% وهي أكبر من الذين يخصصون لها كل الوقت بنسبة ٣٥%، وفي طبيعة المواضيع التي يتحدث فيها الجنسين جاءت نسبة ٤٦،٤٢% في اتجاه الحديث بمواضيع عاطفية وهي تعادل نسبة الحديث بمواضيع عامة.

دراسة طبيب (٢٠١٧م) بعنوان "**الشباب الجزائري وثقافة العلاقات العاطفية الافتراضية في ظل العولمة الإعلامية : مستخدمي الفيسبوك نموذجاً**" هدفت هذه الدراسة الكشف عن مدى وجود علاقة طردية بين معدل استخدام الشباب الجزائري للفيسبوك ودرجة إقبالهم على العلاقات العاطفية الافتراضية، والتعرف على اتجاهاتهم نحوها، وقد تم تطبيق الدراسة باستخدام المنهج الوصفي في الدراسة و استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد بلغ عدد العينة (٢٢٠) مفردة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة: أن (٦٣,٦٤%) من العينة قد سمح لهم الفيسبوك بإقامة علاقة عاطفية افتراضية وقد تراوحت مدة العلاقة بين طويلة وقصيرة وأحيانا عابرة وقد يرجع ذلك لعدم إلزام تحديد الهوية والشخصية في البرامج الإلكترونية و لقلة وجود الرقابة الأبوية وما إلى ذلك مما يعطي نوعاً من الخصوصية. وأن (٤٣,١٨%) يعتقدون أن السبب الرئيسي لإقامة مثل هذه العلاقات يعود إلى الرغبة في تفجير العواطف المكبوتة، وقد فسرت الباحثة بأن انتشار هذه الظاهرة قد يعود لصعوبة الزواج ولغلاء المهور وإضافة إلى تعويض حنان الوالدين وهذا ما عبر عنه (٣٥%) من المبحوثين الذين يجدون لذة في علاقات غير شرعية رغم علمهم بحرمتها الدينية. وأن (٦٨,١٨%) اجمعوا عن عدم إمكانية تحول العلاقات العاطفية الافتراضية إلى علاقات واقعية، وإنهم لا يمانعون ممارسة هذه العلاقات بهدف التسلية وتفريغ الشحنات العاطفية والشعور بالنقص العاطفي. أما بالنسبة للتأثيرات النفسية للعلاقات العاطفية عبر الفيسبوك فقد أجاب (٤٠,٩٠%) من المبحوثين بأن أغلب العلاقات العاطفية تنتهي بالفشل.

دراسة الإبراهيم (٢٠١٨م) بعنوان "**أثر الخيانة الإلكترونية على الاستقرار الأسري من وجهة نظر مجموع من الأزواج الأردنيين**" هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الخيانة الالكترونية وواقع الاستقرار الأسري عن عينة من الأزواج الأردنيين ، كما أوضحت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين الخيانة الالكترونية والاستقرار الأسري لدى أفراد العينة، و تكونت عينة الدراسة من (٩٤) زوج وزوجة، واستخدمت الباحثة استبانة الخيانة الزوجية ومقياس التماسك الأسري كأدوات للدراسة، كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للبحث، وتوصلت الباحثة لنتائج أهمها: أن واقع الخيانة الالكترونية لدى مجموعة من الأزواج الأردنيين أفراد العينة جاء بدرجة عالية جداً، وتوجد علاقة ارتباطيه عكسية بين الخيانة الزوجية والتماسك الأسري.

- **الدراسات الأجنبية:**

دراسة عبد الغفار وآخرون (٢٠٢٠م) بعنوان "**تقييم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تصاعد الصراعات في العلاقات العاطفية**" هدفت هذه الدراسة لمعرفة آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الصراع في العلاقات الرومانسية من خلال المتغيرات: الغيرة والخيانة الزوجية، ورصدت الدراسة ٣٧٣ شخصاً في علاقات عاطفية. كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة كبيرة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصراع في العلاقات الرومانسية، كما أكدت هذه الدراسة أن الغيرة والخيانة الزوجية ومراقبة الشريك هي وسيط مهم بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصراع في العلاقات الرومانسية، كما كشفت الدراسة أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ليس مؤشراً على الخيانة الزوجية في العلاقات الرومانسية

دراسة شارون (٢٠٢٢م) بعنوان "**بناء العلاقات الرومانسية عبر الانترنت على وسائل التواصل الاجتماعي**" حيث استخدم الباحث منهج دراسة الحالة من خلال المقابلة المتعمقة كأداة جمع للبيانات، على عينة مكونة من ٣٠ مفردة ممن لديهم علاقات عاطفية عبر الانترنت، حيث توصلت الدراسة إلى أن الدوافع التي تدفع لتكوين علاقة عاطفية افتراضية هي إمكانية الوصول لهذه الوسائل في البحث وسهولة إخفاء الهوية، والحفاظ على المعلومات وتخزينها، حيث تسمح لهم بالبحث حول شركائهم بسهولة، كما أنها تمكنهم من بدء أو تجنب العلاقات العاطفية بسهولة، وتقدم لهم الذكريات المشتركة، وإمكانية حذف كل ماله علاقة بالعلاقات العاطفية السابقة.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

من خلال عرضنا للدراسات السابقة فقد كانت دراسة زموري (٢٠١١) ودراسة الضبع (٢٠١٥) ودراسة طبيب (٢٠١٧) ودراسة شارون (٢٠٢٢) قد تشابهت مع دراستنا الحالية من حيث تركيزها على العلاقات العاطفية الافتراضية، أما عن الدراسات التي تناولت موضوع الأسرة والاستقرار الأسري فقد كانت في دراسة الإبراهيم (٢٠١٨) ودراسة البريكان (٢٠٢١).

وقد استخدمت معظم الدراسات السابقة منهج المسح الاجتماعي باستخدام أداة الاستبانة ما عدا في دراسة شارون (٢٠٢٢) استخدم منهج دراسة الحالة من خلال المقابلة المتعمقة، وهذا يدل على مدى حساسية الموضوع وعدم قدرة البعض في الإفصاح والمشاركة فيما يتعلق بعلاقاته

الاجتماعية والافتراضية –خاصة– ومن الممكن أيضاً أن معظم الدراسات تريد حصر الموضوع بعينات أكبر فتستخدم أداة الاستبانة لمحاولة تغطية أغلب مجتمع الدراسة.

أما عن النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة نستخلص منها، أن هناك اتفاق في معظم هذه الدراسات التي ذكرناها على أن هناك علاقة ما بين وجود العلاقات العاطفية الافتراضية بين الجنسين و مستوى الاستقرار لدى الأسرة، وهذا يستدعي من الضروري الوقوف على هذه الدراسة ومعرفة مدى التأثير الذي سيطول أفراد الأسرة ومحاولة الحد من تداعياتها، فكما اتضح لنا أن كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر في تصاعد الخلافات في العلاقات العاطفية وهذا يتفق مع دراسة عبد الغفار وآخرون(٢٠٢٠) وكما يؤثر في زيادة معدلات الطلاق بحيث أن هذه المواقع التواصل الاجتماعي تعزز الجفاف العاطفي بين الجنسين عندما يقوم الشريك باكتشاف خيانات وعلاقات مشبوهة لدى الطرف الثاني كما ذكرت دراسة البريكان(٢٠٢١).

ومن حيث الدوافع في تكوين العلاقات العاطفية الافتراضية فقد توصلت نتائج الدراسات السابقة أن بعض هذه العلاقات كان دافعها الرغبة في تفجير العواطف المكبوتة كما ذكرت دراسة طبيب (٢٠١٧) والبعض منهم يريد تكوين علاقة صداقة مع الجنس الآخر كما ذكر في دراسة زموري(٢٠١١) وكما جاء في دراسة الضبع (٢٠١٥) أن تلك العلاقات تحقق إشباعاً لبعض الأفراد يتمثل في الشعور بتقبل الآخرين لهم، والبعض منهم يرى سهولة إخفاء الهوية في المجتمع الافتراضي مما يسمح له بالبحث حول شركائه بسهولة، بحيث تمكنهم من بدء أو تجنب العلاقات العاطفية بسهولة كما ذكرت دراسة شارون (٢٠٢٢)

وهكذا يتضح لنا أن دراسة الابراهيم (٢٠١٨) هي الأقرب لدراستنا الحالية من بين الدراسات السابقة بتناولها معظم متغيرات الدراسة الحالية، ولكن يكمن الاختلاف في تركيزها على الخيانات الإلكترونية بشكل خاص بحيث أن دراستنا الحالية ركزت على العلاقات العاطفية الافتراضية وما تخلفه سواء من صراعات أو خيانات أو غيرها... التي تؤثر على استقرار الأسرة وكما تشابهت مع دراستنا الحالية في استخدام منهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبانة كمنهج وأداة تقوم عليها دراستنا الحالية.

- النظريات المفسرة للدراسة:

- نظرية الاحتياجات والاشباعات:

تعتبر هذه النظرية من نظريات التأثير الانتقائي، التي تقدم شكلا جديداً لفهم علاقة الجمهور بوسائل الإعلام في ضوء علاقة هذا الجمهور ببيئته الاجتماعية والظروف المحيطة، حيث يتم التركيز على فهم سلوك الجمهور كونه يتمتع بسمات نفسية تجعله يتعرض ويدرك لكل ما تقدمه وسائل الإعلام على نحو انتقائي.

وتهتم نظرية الاستخدامات والاشباعات بدراسة الاتصال في وسائل التواصل الاجتماعي، ويرى (كاتز) أن نظرية الاستخدامات والاشباعات تعتمد على خمسة فروض لتحقق أهدافها الرئيسية، **وتتضمن الفروض ما يلي:**

١- أن أعضاء المجتمع مشاركون فعالون في عملية الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

٢- يعتبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

٣- التأكيد على أن المجتمع هو الذي يختار الرسائل والمضمون التي تشبع حاجاته، فالأفراد الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال من تستخدمهم.

٤- يستطيع أفراد المجتمع دائماً تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

٥- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط (مكاوي، السيد، ١٩٩٨: ٢٣٩, ٢٤١).

من خلال هذه النظرية نستطيع توظيفها في هذه الدراسة كما يلي:

أن أفراد المجتمع عندما يستخدمون وسائل التواصل لغرض تكوين علاقات عاطفية فهم يعلمون إلى أي منصة افتراضية يتوجهون، قد تعرف بعض منصات التواصل الاجتماعي بأنها تتيح مجال لتكوين العلاقات، وتبادل المحادثات، والصور، والفيديو مع أطراف أخرى، فيختارون هذه البرامج دون غيرها، لتميزها بهذه الخاصية، والفرد أثناء تعرضه لمواقع التواصل الاجتماعي، فهو يسعى لإشباع حاجاته، سواء كانت نفسية، أم اجتماعية، فيتحكم بهذه الوسائل ويتنقل بينها وفقا لاحتياجاته، فهو عندما يفتقد إلى العاطفة سيتوجه إلى البرامج

التي تتيح له التعرف على طرف أخر وإقامة علاقة عاطفية افتراضية معه، وتعطي طريقة التواصل انطباع عن المعايير المجتمعية، التي تحدد مدى قبول هذا النوع من العلاقات.

- نظرية الانتشار المحدثة:

تعتبر نظرية روجرز لانتشار المستحدثات أحد النظريات الأساسية في العصر الحديث التي تفسر ظاهرة تبني المجتمعات للمخترعات الجديدة ويمكن تعريف المقصود بالانتشار بأنه: العملية التي يتم من خلالها المعرفة بابتكار أو اختراع ما من خلال عدة قنوات اتصالية بين أفراد النسق الاجتماعي.

وقد قام (روجرز) بدراسات عديدة في هذا المجال ووجد أن هناك علاقة بين انتشار المستحدثات وحدوث التغير الاجتماعي، وتعتمد درجة انتشار المستحدثات على فعالية الاتصال داخل النسق الاجتماعي، بحيث يتم انتشار الفكرة الجديدة وهنا يظهر دور عامل الوقت وبه تتم عدة مراحل حتى يتم اتخاذ قرار ما بشأن تبني التكنولوجيا الجديدة، والمرحلة الأولى هي: المعرفة حيث يدرك الأفراد وجود فكرة جديدة بشأن اختراع ما و محاولة التعرف على وظائف ذلك الشيء الجديد، أما المرحلة الثانية: فتتعلق بالاقتناع حيث يتكون لدى الفرد شعور مع أو ضد استخدام المستحدثات الجديدة، أما المرحلة الثالثة: فهي مرحلة اتخاذ القرار بتبني استخدام الشيء الجديد أو رفضه، والمرحلة الأخيرة يقوم فيها الفرد المستخدم بدعم استخدام الابتكارات الجديدة وتأكيد أهميتها، وتأتي هذه المراحل من خلال الوعي بتطبيقات الابتكار الجديد ثم الاهتمام باختياره مما يؤدي إلى محاولة تقييم جدوى تبنى مثل هذا الشيء وبذلك يدخل حيز التجريب للوقوف على الفوائد المكتسبة حتى إذا وصل الفرد إلى درجة الاقتناع فإن ذلك يعود إلى مرحلة التبني. (مكاوي؛ السيد، ١٩٩٨: ٢٥٦-٢٥٨).

- بناء على ما سبق نستطيع توظيف النظرية في هذه الدراسة كالتالي:

وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها قنوات اتصال تجمع العديد من المستخدمين بعضهم ببعض، لاقت انتشاراً واسعا وسريعاً في العالم، وبلا شك أنها أحدثت تغير كبير حيث أنها حلت محل الاتصال المباشر فأصبح الأفراد يؤدون الكثير من التزاماتهم سواء الاجتماعية، أو التعليمية، او الشخصية، وغيرها عن طريق وسائل التواصل، ومع هذا الانتشار الذي ساعد على تفتح المجتمعات على بعضها البعض، وساعد في تقريب البعيد، وكسر حاجز الوقت أصبحت هناك علاقات تسمى بالعلاقات الافتراضية التي جاءت نتيجة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، بأنواعها التي منها العلاقات العاطفية الافتراضية.

والأفراد بعد ظهور هذه الوسائل وانتشارها يقومون بتجربتها، ومن ثم يقيمونها هل لاءمت توقعاتهم، أو أشبعت احتياجاتهم فمن، كان يبحث عن علاقة عاطفية أو كان بحاجة لها، ووجد ذلك عن طريق وسائل التواصل فهذا بلا شك يشجعه لتبني هذه الوسائل والموافقة على استخدامها، نظراً لأهميتها التي يراها.

- أدبيات الدراسة:

- الاستقرار الأسري:

الاستقرار الأسري عبارة عن علاقة أسرية ناجحة تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة جميعاً، والتي تهيئ للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين أفراد الأسرة في إدارة شؤونهم الأسرية مما يدعم العلاقات الإنسانية بينهم ويحقق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة.

فالباحث والمهتم بأمور الأسرة وما تعانيه المجتمعات الحديثة من تحولات وتغيرات في جميع نواحي الحياة كان له تأثير كبير على المجتمع ككل وعلى الأسرة من عدم استقرار وتفكك أسري بدءا من الخلافات والمشاكل الزوجية وانتهاء بقضايا الطلاق مما تمخض عن ذلك من مظاهر كثيرة، منها انحراف الأبناء وانتشار جنوح الأحداث، وكذلك كثرة الطلاق وما ينجم عنه من أمور ترجع الى عدم الاستقرار الأسري (الطنوب،٢٠١٦: ٤٠)، فالاستقرار الأسري إذاً مطلب منشود وحاجة ملحة، به يستقر المجتمع وتحصل السكينة والطمأنينة بينما فقدانه بلاء وامتحان، يعيش معه المجتمع بأكمله تحت وطأة شتى أصناف المصائب والانحرافات.

إلا أن تعرض الأسرة خلال دورة حياتها لأحداث ومواقف منها المفرح ومنها المؤلم، فالأسرة مثل أي نسق اجتماعي يتأثر بالسياق العام الذي يحيط به، كما تتأثر بالتحولات والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وكذلك الأزمات التي يمر بها المجتمع، فإذا كان المجتمع مستقرا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا أحدثت التغيرات التي تحدث في الأسرة التوافق العاطفي والنفسي والاجتماعي بين أفراد الأسرة بصورة تنعكس على المجتمع ككل، أما إذا كان المجتمع يعاني من مشكلات وأزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية تحرم الإنسان من تحقيق احتياجاته فإن الأسرة كذلك تفقد القدرة على تلبية احتياجات أفرادها بصورة تهدد كيان الأسرة. (السيد،٢٠١٤: ٥٥)

ويعني مفهوم "التفكك الأسري" فقدان أحد الوالدين، أو كليهما، أو الهجر، أو الطلاق، أو تعدد الزوجات، أو غياب أحد الوالدين مدة طويلة، ويمكن إضافة عناصر أخرى للمفهوم تتعلق بالفقر وعمل الوالدين، وعدم قدرتهم على تنشئة أبنائهم التنشئة السليمة، وارتكاب أحد الوالدين أو كليهما الرذيلة. إن مفهوم التفكك الأسري يشير إلى اختلال السلوك في الأسرة، وانهيار الوحدة الأسرية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة، جراء عدد من العوامل أو الأسباب. (السيد، ٢٠١٤، ٦٦) التفكك الأسري يمكن أن تصفه بشكل مجمل بُعد أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض، **ويمكن تقسيم التفكك إلى قسمين: منه المباشر والغير مباشر:**

الأول: يتعلق بالأسر التي تعرضت الى التفكك المحسوس إما بالطلاق أو وفاة الوالدين وخلافهما.

أما الثاني: فهو يطلق على الأسر التي تجتمع تحت سقف واحد، ويكمن فيهم التفكك المعنوي. (السيد، ٢٠١٤، ٥٦)

- أسباب التفكك الأسري:

هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى التفكك خصوصاً مع مواكبة الأزمان وتغير مفهوم الأسرة على وجه الصحيح، من هذه العوامل قلة الثقافة التي يتمتع بها الأبوان فيما يخص كيفية إقامة أسر ناجحة في بنائها وتقويمها والقيام على أمورها، ومن العوامل أيضاً انشغال الأب عن أسرته، وايضاً فالأم تشكل عاملاً مهماً في بناء تلك اللبنة. قد تكون هي أيضاً ممن لا يعيرون أي اهتمام لمملكتها. (السيد، ٢٠١٤، ٧٦)

ويمكن حصر العوامل التي تؤدي إلى التوتر والتفكك الأسري في العوامل التالية:

١-**الشخصية والعوامل الوراثية:** قد تتأثر العلاقة بين الزوجين لعدم التوافق الزواجي بينهما واختلافهما في درجة الانفعال أمام المواقف والأحداث الأسرية، كما تتأثر الأسرة بدرجة الشعور بالقلق وعدم القابلية للتكييف للمتطلبات الجديدة للحياة الأسرية، وهنا يبرز دور شخصية كل من الزوج والزوجة في دعم الاستقرار الأسري، أو خلق نوع من الصراع والتوتر يهدد العلاقة الزوجية. (حلمي، ٢٠١٣، ١٤٠-١٤٧)

٢- **اختلاف التنشئة الاجتماعية:** تتأثر العلاقة الزوجية بالخبرات السابقة لكل من الزوجين والتراث الثقافي والروحي لكل منهما، فكثيراً ما يختلف الزوج والزوجة في عاداتهما وأخلاقهما واتجاهاتهما والقيم التي اكتسبها كل منهما خلال حياته المبكرة، مما يؤدي إلى نشأة الخلاف والنزاع بينهما. كأن يكون أحد الزوجين من طبقة اجتماعية منخفضة أو مرتفعة عن الآخر، أو

أن يكون أحدهما متدينا والآخر غير متدين أو أن يكون هناك فرق كبير بينهما في السن، وتزداد فرص الصراع في الأسرة باختلاف مكان النشأة الاجتماعية بين الآباء وبين الأبناء أو اختلاف كل منهما من حيث درجة التعليم والوعي. وفي كثير من الأحيان يختلف الزوجان في الأمور التي تتعلق بالأبناء وتوزيع الأدوار عليهم، إذ قد يميل أحدهما إلى تدليل الأبناء أو التفرقة بين الذكور والإناث في المعاملة، بينما يرى الطرف الآخر ضرورة الاعتدال في التربية والمعاملة ودرجة الحرية المسموحة للأبناء، هذه العوامل تؤدي إلى تضارب القيم والمعايير والمفاهيم بين الآباء والأبناء فيما يتعلق بالحب والزواج والترفيه والعمل والاختلاط، فالآباء يتوقعون من أبنائهم أن يتبعوا نفس العادات والتقاليد التي درجوا عليها في حين أن الأبناء يصادقهم خارج المنزل بحكم البيئة الجديدة أو الظروف المتغيرة، انماط للسلوك تختلف كثيرا عن الأنماط التي يوافق عليها الوالدان، ومن هنا ينشأ الصراع بين القديم والحديث الذي يتطلب من الآباء مرونة حتى لا يدفعوا أبناءهم إلى الانحراف. (حلمي، ٢٠١٣، ١٤٠-١٤٧)

٣- **تغير الأدوار الاجتماعية وصراع الأدوار:** لا يوجد دور للزوج في أي مجتمع إلا بوجود دور للزوجة، لأن حقوق الزوج واجبات على الزوجة، وحقوق الزوجة واجبات على الزوج، ولا يحصل أي منهما على حقوقه إلا إذا قام الزوج الآخر بواجباته، وهذا ما يجعل المفاضلة بين الدورين مستحيلة فهما وجهان لعملة واحدة. تزداد الألفة والمودة بين الزوجين كلما كان هناك وضوح في أدوار افراد الأسرة وفي توقعات كل من الزوجين بالنسبة إلى الطرف الآخر، بينما ينشأ الصراع الأسري عندما تتباين وجهة نظر الزوجين عن أهمية أدوارهم الأسرية، وعند حدوث تغيير في أدوارهم نتيجة لظروف طارئة أو اسباب أخرى مثل انشغال الزوجة أو وجود طفل حديث الولادة أو مرض أحد الزوجين. ويتأثر التفاعل الزواجي بتصور كل من الزوجين للدور المتوقع منه، والدور المتوقع من الطرف الأخر، وهو تصور تسمى يختلف من زوج الى آخر بسب دوافعه وميوله واتجاهاته فإذا اتفق كل من الزوجين وقام بواجباته نحو الطرف الأخر فإنهما يتفاعلان تفاعلا إيجابيا، ويتعاون كل منهما مع الآخر، أما عندما تتباين أدوراهما فإنهما يختلفان ويظهر الشقاق والصراع بينهما. (حلمي، ٢٠١٣، ١٤٠-١٤٧)

٤- **التوتر العاطفي والجنسي:** التوافق العاطفي والجنسي هام جدا في العلاقة الزوجية تنعكس آثاره على العلاقات الأسرية، لذلك فإن عدم الاشباع العاطفي والجنسي يهدد العلاقة الزوجية وقد يرجع ذلك إلى طبيعة النمو النفسي والجنسي الزوج والزوجة بالإضافة إلى اختلاف المعايير والقيم الخاصة بالعلاقة العاطفية بين الزوجين، فإذا كانت المجتمعات

الغربية المتحررة تركز على الزواج باعتباره مصدرا للعلاقات العالمية والجنسية وأن فشل الزواج في تحقيق هذا الإشباع يهدد بالانفصام، فإن المجتمعات التقليدية المحافظة لا تنظر الزواج من هذا المنطلق، بل إن مناقشة العلاقة الجنسية بين الزوج والزوجة تعتبر محرمة، لذلك نجد أن عدم التوافق الأسري نتيجة للخلافات بسبب المادة أو بسبب توقعات الدور أو غيرها قد تكون تعبيرا غير مباشر لعدم التوافق الجنسي والعاطفي، ومن ناحية أخرى قد يكون الزوجان على وفاق عاطفيا ولكنهما متنافران جنسيا مما يزيد احتمالات النزاع والتوتر الأسري بصورة قد يصعب معها أحيانا التوفيق بين الزوجين، وفي هذا الصدد يقول ديكنسون وبيم Dickinson & Beam إن المشكلات الجنسية نادراً ما تسببها أمراض عضوية أو اختلال وظيفي، بل إن معظمها يرجع للعوامل النفسية والثقافية، كما وجد ديفيز Davis, ١٩٨١ أن العلاقة بكل من جانبيها الجسدي والعاطفي تلعب دوراً رئيسياً في الحياة الزوجية. ويرى الباحثون في المشاكل الأسرية أن الصراع الأسري يميل للانتشار من جانب محدد في العلاقة الأسرية إلى جوانب أخرى مثل المشكلات الاقتصادية التي قد تنتقل من المجال المادي إلى المجال الجنسي أو العكس، فالسلوك الجنسي يختلف بين الأفراد كما يختلف مع نفس الزوجين من وقت لآخر، كما أن الوفاق الزوجي يتأثر باتفاق الأزواج والزوجات في اتجاهاتهم نحو العلاقة الجنسية وأهمية التعبير العاطفي السابق على ممارسة العلاقة الحميمة. (حلمي، ٢٠١٣: ١٤٠-١٤٧)

٥- **تحديات العولمة والإعلام:** تعد العولمة من أبرز التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة، وتهدف إلى إزالة الحدود وإذابة الفروقات بين المجتمعات الإنسانية وشيوع القيم الإنسانية المشتركة التي تجمع بني البشر، وتكون البنية التحتية لسيادة آلية رأس المال دون قيود وآلية المعلومات دون رقابة، حاملة شعار "المصير الواحد للبشرية". وبالنظر إلى الجانب الاجتماعي للعولمة، نجد أنها تهدف إلى القضاء على بنية الأسرة وهدمها واقتلاعها حتى نتعطل عن إنتاج الأسر المسلمة، ومحو خصوصيتها المميزة على المستوى الأسري، والقضاء على الإسلام من خلال تفكيك الأسرة المسلمة، وتهميش دور العلاقات الأسرية والتماسك الأسري، والنظر إلى الزواج على أنه علاقة جنسية بين طرفين، كل له استقلاليته وحقوقه. (السيد، ٢٠١٤، ٨٦)

٦- **العلاقات العاطفية الافتراضية:** تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من أعظم الاختراعات الحديثة التي توصلت إليها البشرية، فلقد زادت شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

بنية العلاقات الاجتماعية، فتلاشت المسافات والأبعاد وأصبح البعيد قريب بالتواصل، وزادت من فرص التعرف على أفراد لا يوجد بينهم أي روابط قرابيه، وإنما تنشأ علاقات بأشخاص يشتركون بنفس الاهتمام، هذه العلاقات التي تقام على صفحات التواصل الاجتماعي خاصة التي تكون بين الجنسين تبدأ بإطار الصداقات ولكنها تتطور شيئا فشيئا لتصبح طابعاً إلزامياً نوعاً ما لتصل في نهايتها إلى حدّ الإدمان، وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "هي شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات و الميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية" (الضمور،٢٠٢٠ : ٧٦)، قد تكون النوايا حسنة وقد لا تكون هناك أهداف بارتباط عاطفي ووجداني ينتقل من العالم الافتراضي إلى الواقع، بيد أن ذلك يساهم بطريقة أو بأخرى في ترهّل العلاقات الزوجية المتعبة أساساً بتبعات صعوبة الحياة والجري المستمر من أجل توفير الماديات الضرورية لسدّ الحاجيات، ما يساهم بطريقة مباشرة في فقدان الجوانب العاطفية في العلاقات الزوجية.

تشكل العلاقات العاطفية واحدة من أقوى الروابط الإنسانية، وأما بالنسبة للعلاقات على مستوى الانترنت فنرى أن الأدبيات تطرقت لها من عدة جوانب: لقد مرت العلاقات الاجتماعية بتطورات هائلة متتالية في المجتمعات في ظل العولمة. (زموري، ٢٠١١: ٢٠٣-٢٠٤) وهذا ما قد ينبهنا إلى تكون أنماط جديدة من العلاقات في المجتمع وهي العلاقات العاطفية الافتراضية.

وتعرفها موسوعة الاجتماع بأنها: العاطفة أو الشعور هو انفعال. وينطوي استخدام المصطلح في علم الاجتماع بصفة عامة على القول بأن فعلا ما يمارس أو يؤدي بغرض الإشباع الانفعالي. (مارشال، جوردن،٢٠٠٠: ٨٥٧)

ويرى الباحثان (الفراهيد، الثوابية) أن انتشار الفضاء السيبراني وتوفر التكنولوجيا وسهولة الوصول لها والتي لم تعد في كل بيت فحسب بل أصبحت بحيازة كل شخص أينما ذهب لاسيما الهواتف الحديثة جعل من موضوع العلاقات العاطفية والجنسية موضوع بحث ودراسة صريحة فقديماً كانت تطرح هذه المواضيع حسب البيئة والمكان والمجتمع الذي يعيش فيه الأفراد لكن يبدو أن الفضاء السيبراني جعل القيود الاجتماعية تتلاشى في ظل استخدام الأسماء المستعارة وأن ما يسمى بالحب السيبراني ربما يفتقد للصدق ويسبب الكثير من المشكلات النفسية والمجتمعية الخطيرة. (الفراهيد،٢٠٢١)

وقد كشفت دراسة اجتماعية عن أن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يزيد نسبة الخلافات الزوجية، مؤكدة إمكانية تطور تلك الخلافات بسبب إدمان التكنولوجيا إلى انفصال الزوجين وطلب الزوجة خاصة للطلاق، وأوضحت الدراسة أن حالات الطلاق أصبحت مشهدا مألوفا. لذلك فإن كثرة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي زادت من فجوة توتر العلاقات بين الكثير من الرجال والنساء، خاصة الأزواج. (ستون، ١٩٩٨).

كما أن هذه التحولات التكنولوجية قد أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات على صعيد الأسرة، أدت الى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها، حيث امتد تأثير هذه التقنية الحديثة ليشمل جميع جوانب الحياة الأسرية، الممثلة الأولى لثقافة المجتمع وتراثه وعاداته وتقاليده ومعتقداته... وان ظهور الانترنت وانتشار استخدامه بين أفراد الاسرة الواحدة، أثر على طبيعة العلاقات الاسرية، (ميكيداش، بوقلوف،٢٠٢٠)

- **أثر العلاقات العاطفية الافتراضية على الأسرة:**

- **الطلاق:** أحد آثار العلاقات العاطفية الافتراضية هو الطلاق بشكليه أما الطلاق العاطفي أو الانفصال الزواجي مما يسبب عدم الاستقرار الأسري خاصة مع وجود أبناء بين الزوجين.
- **كسر الثقة والاحترام بين الزوجين:** ويحدث ذلك عندما يكتشف الزوج أو الزوجة حدوث علاقة عاطفية مع الطرف الآخر مما يجعل الفرد يخسر ثقته واحترامه للشخص الذي اختاره شريكاً لحياته، وينتج عن ذلك كيان أسري مدمر في حال استمرار الزواج.
- **الابتزاز والتهديد:** قد يتعرض الزوج أو الزوجة المقيم لعلاقة عاطفية افتراضية للابتزاز أو التهديد من قبل الطرف الآخر، مما يجعل الفرد في حالة خوف وتشتت من الفضيحة فيؤثر ذلك سلباً على الاستقرار الأسري.
- **التقصير في القيام بالواجبات الأسرية:** قد يقصر الزوج أو الزوجة المقيم لعلاقة عاطفية افتراضية في واجباته الاسرية مما لا يسمح للأبناء بنمو سليم يلبي لهم حاجاتهم النفسية والبدنية.
- **الإصابة بالأمراض النفسية والاجتماعية:** قد يشعر أحد افراد الاسرة بالعار والخجل والشعور بالندم سواء من قبل الزوج او الزوجة أو حتى الأبناء مما يوقعهم في الأمراض النفسية وحتى الاجتماعية كالعزلة الاجتماعية وما إلى ذلك. (الزاواوي، ٢٠١٦، ٢٤٢-٢٤٥)

- **خلل في تربية الأبناء واحتمالية انحرافهم:** سواء من طريقة التنشئة الخاطئة أو جراء الإهمال من الوالدين او أحدهما، فإن هناك علاقة بين المناخ الأسري والأنماط السلوكية الصادرة من افرادها. (الزاواوي، ٢٠١٦، ٢٢٦)
- **كثرة المشكلات بين الزوجين.**

- الإجراءات المنهجية:

- **نوع الدراسة:** دراسة وصفية وهي التي تهدف لجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بموضوع البحث، ومن ثم تحليلها وتفسيرها، واستخلاص النتائج منها، بحيث أن دراستنا تتطلب دراسة الظاهرة الاجتماعية بطريقة أكثر دقة وأكثر عمق ونظرا لتوفر التراث العلمي كان نوع الدراسة وصفياً وكما أن هذا النوع من الدراسات يتميز بشموليته وتركيزه على جمع البيانات حول الظاهرة مشكلة الدراسة.

- **منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثات على منهج المسح بالعينة وهو نوع من أنواع المسوح الاجتماعية بحيث يأخذ الباحث عينة ممثلة لمجتمع الدراسة الكلي (الخطيب، ٢٠١٦، ١٦٦)، ونظراً لمطابقته لأغراض الدراسة فقد تم اعتماد منهج المسح بالعينة.

- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من الأسر النووية السعودية من المرتادين مراكز الاستشارات الأسرية في مدينة الرياض.

- **عينة الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على العينة القصدية غير الاحتمالية وهناك من يسميها بالطريقة العمدية وهي العينة التي يعتمد الباحث أن تتكون من وحدات معينة لأنه يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً (حسن،٢٠١١ :٤٦٧) وقد تم اختيار العينة العمدية من كل من المراكز الاستشارية التالية: مركز إدراك- مركز أملي- مركز بن باز للاستشارات الاسرية- مركز وفاق- مركز بصمات اجتماعية للإرشاد الأسري- مركز تعارفوا للإرشاد الأسري، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ حالة من الجنسين **متزوجين تم اختيارهم وفقاً للشروط التالية:**

١- من لديهم علاقات عاطفية افتراضية بناءً على سجلات الحالة لدى مراكز الاستشارات الأسرية السابق ذكرها.

٢- المرتادين لمراكز الاستشارات الأسرية خلال فترة جمع البيانات.

٣- من تتراوح أعمارهم بين ١٨- أكثر من ٤١ سنة.

– **أداة الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على أداة الاستبانة لجمع البيانات وتعرف بأنها: الوسيلة لجمع المعلومات قوامها الاعتماد على مجموعة من الأسئلة التي يطلب من المبحوثين الإجابة عليها بمصداقية ومن ثم تسلم للباحث بعد أن دونوا إجاباتهم عليها وتتميز بقلة التكاليف والجهد وتوفير الوقت وتناسبه مع موضوع البحث (حسن،٢٠١١ :٣٣٣-٣٣٥) ونظراً لحساسية الموضوع وحفاظاً على هوية المبحوثين فقد تم اعتماد الاستبانة في هذه الدراسة كونها الوسيلة الملائمة.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم توزيع استبانة الكترونية بعنوان العلاقات العاطفية الافتراضية وتأثيرها على الاستقرار الأسري، من إعداد الباحثات، وقد تكونت من قسمين رئيسين هما:

القسم الأول: وهو عبارة عن السمات الشخصية للمستجيب

القسم الثاني: وهو عبارة عن ثلاثة محاور ويتكون مما يلي:

المحور الأول: التعرف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية، وتكون من (٩) فقرات.

المحور الثاني: التعرف على دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية، وتكون من (١١) فقرة.

المحور الثالث: أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري، وتكون من (١٢) فقرة وتم تحديد طريقة الاستجابة لفقرات الاستبانة كما في الجدول التالي:

جدول (١) طريقة الاستجابة لفقرات الاستبانة

موافق بشدة	موافق	إلى حدٍ ما	أعارض	أعارض بشدة
5	4	3	2	1

– **إجراءات صدق وثبات أداة الدراسة:**

– **صدق المحكمين:** تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية، للتأكد من سلامتها اللغوية، ومدى ملائمة محتواها لما يراد قياسه، ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه، وقد استجابت الباحثات لآراء المحكمين وقمن بتعديل بعض الفقرات بما يتماشى مع أهداف الدراسة، وقد خرجت في صورتها النهائية كما هي في ملاحق الدراسة.

أولاً: صدق وثبات محور التعرف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية:

– **صدق الاتساق الداخلي:** يعتبر صدق الاتساق الداخلي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المحور بالدرجة الكلية للمحور؛ وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمحور التعرف

على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية من خلال أخذ عينة استطلاعية حجمها (٥٠) شخص والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط.

جدول (٢) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات التعرف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية والدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
q1	0.658	دالة عند ٠,٠١
q2	0.547	دالة عند ٠,٠١
q3	0.497	دالة عند ٠,٠١
q4	0.749	دالة عند ٠,٠١
q5	0.641	دالة عند ٠,٠١
q6	0.478	دالة عند ٠,٠١
q7	0.599	دالة عند ٠,٠١
q8	0.517	دالة عند ٠,٠١
q9	0.689	دالة عند ٠,٠١

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة a= ٠,٠١

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً لجميع الفقرات عند مستوى دلالة a= ٠,٠١؛ وهذا يؤكد أن محور التعرف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

– **ثبات محور التعرف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية:** تم تقدير ثبات محور التعرف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٥٠) شخص، وذلك باستخدام طريقتي التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ:

– **طريقة التجزئة النصفية:** يقصد بثبات المحور أن يعطي المحور نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط أو بعبارة أخرى أن ثبات المحور يعني الاستقرار في نتائج المحور وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، حيث تم تجزئة فقرات المحور إلى جزئين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون بسبب تساوي جزئي المحور. وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (٣) طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات محور التعرف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية

	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
الدرجة الكلية للمحور	0.641	0.709

يتضح من النتائج في الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون مقبول ومرتفع)، وهذا يدل على ثبات محور التعرف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية.

– **طريقة ألفا كرونباخ:** تم استخدام طريقة أخرى لحساب الثبات، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٤) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محور التعرف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية

	معامل الفا
الدرجة الكلية للمحور	0.799

الثبات= الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا لجميع فقرات محور التعرف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية كانت (٠,٧٩٩)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع، وبذلك قد تم التأكد من صدق وثبات محور التعرف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة محور التعرف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة البحث.

ثانياً: صدق وثبات محور التعرف على دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية:

– **صـــدق الاتســـاق**

الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمحور التعرف على دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية من خلال أخذ عينة استطلاعية حجمها (٥٠) شخص والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط.

جدول (٥) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات التعرف على دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية والدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
q1	0.745	دالة عند ٠,٠١
q2	0.711	دالة عند ٠,٠١
q3	0.547	دالة عند ٠,٠١
q4	0.635	دالة عند ٠,٠١
q5	0.685	دالة عند ٠,٠١

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
q6	0.874	دالة عند ٠,٠١
q7	0.658	دالة عند ٠,٠١
q8	0.710	دالة عند ٠,٠١
q9	0.803	دالة عند ٠,٠١
q10	0.632	دالة عند ٠,٠١
q11	0.479	دالة عند ٠,٠١

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة a= ٠,٠١

وقد كانت قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً لجميع الفقرات عند مستوى دلالة a= ٠,٠١؛ وهذا يؤكد أن محور التعرف على دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

- **ثبات محور التعرف على دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية:** تم تقدير ثبات محور التعرف على دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٥٠) شخص، وذلك باستخدام طريقتي التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ:

١- **طريقة التجزئة النصفية:** تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون بسبب تساوي جزئي المحور. وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (٦) طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات محور التعرف على دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية

	معامل الارتباط قبل التعديل	**معامل الارتباط بعد التعديل**
الدرجة الكلية للمحور	0.562	0.785

يتضح أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون مقبول ومرتفع)، وهذا يدل على ثبات محور التعرف على دوافع العلاقات العاطفية.

٢- **طريقة ألفا كرونباخ:** تم استخدام طريقة أخرى لحساب الثبات، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٧) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محور التعرف على دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية

	معامل الفا
الدرجة الكلية للمحور	0.806

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا لجميع فقرات محور التعرف على دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية كانت (٠,٨٠٦)، وهذا يعني أن معامل

الثبات مرتفع، وبذلك قد تم التأكد من صدق وثبات محور التعرف على دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة المحور وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة البحث.

ثالثاً: صدق وثبات محور أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري:

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمحور أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري من خلال أخذ عينة استطلاعية حجمها (٥٠) شخص والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط.

جدول (٨) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محور التعرف على دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
q1	0.562	دالة عند ٠,٠١
q2	0.698	دالة عند ٠,٠١
q3	0.745	دالة عند ٠,٠١
q4	0.881	دالة عند ٠,٠١
q5	0.658	دالة عند ٠,٠١
q6	0.772	دالة عند ٠,٠١
q7	0.666	دالة عند ٠,٠١
q8	0.504	دالة عند ٠,٠١
q9	0.910	دالة عند ٠,٠١
q10	0.745	دالة عند ٠,٠١
q11	0.444	دالة عند ٠,٠١
q12	0.491	دالة عند ٠,٠١

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة a= ٠,٠١

وقد كانت قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً لجميع الفقرات عند مستوى دلالة a= ٠,٠١؛ وهذا يؤكد أن محور أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري يتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

- **ثبات محور أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري:** تم تقدير ثبات محور أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٥٠) شخص، وذلك باستخدام طريقتي التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ:

١- **طريقة التجزئة النصفية:** تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون بسبب تساوي جزئي المحور. وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (٩) طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات محور أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري

	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
الدرجة الكلية للمحور	0.513	0.790

يتضح أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون مقبول ومرتفع)، وهذا يدل على ثبات محور أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري.

٢- **طريقة ألفا كرونباخ:** تم استخدام طريقة أخرى لحساب الثبات، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (١٠) طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات محور أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري

	معامل الفا
الدرجة الكلية للمحور	0.817

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا لجميع فقرات محور أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري كانت (٠,٨١٧)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع، وبذلك قد تم التأكد من صدق وثبات محور أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري، مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة المحور وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة البحث.

وقد استُخدم محور ليكرت الخماسي في إعداد استبانة العلاقات العاطفية الافتراضية وتأثيرها على الاستقرار الأسري فقد تبنت الدراسة المعيار الموضح في الجدول رقم (١١)، للحكم على اتجاه كل فقرة عند استخدام محور ليكرت الخماسي، وذلك بالاعتماد بشكل رئيسي على قيمة الوسط الحسابي لتحديد مستوى الموافقة على فقرات ومحاور البحث.

جدول رقم (١١): سلم المحور المستخدم في الاستبانة

المستوى	أعارض بشدة	أعارض	إلى حدٍ ما	موافق	موافق بشدة
الوسط الحسابي	أقل من ١,٩٧	١,٨٠- إلى ٢,٥٩	٢,٦٠ إلى ٣,٣٩	٣,٤٠ إلى ٤,١٩	أكثر من ٤,٢٠

- **الطرق والمعالجات الإحصائية:** تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات وتحليلها، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١.التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بهدف إيجاد استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة ودرجتها الكلية.

٢.معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

٣.معادلة سبيرمان لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية Splet half method.

٤.معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient يستخدم للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

٥.اختبار ت تست Independent – T test للكشف عن الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

٦.اختبار التباين الأحادي ANOVA للكشف عن الفروق بين ثلاث مجموعات مستقلة فأكثر.

– عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بخصائص أفراد عينة الدراسة: حيث أظهرت نتائج تحليل البيانات لأفراد عينة الدراسة أن توزيعهم وفقاً لهذه المتغيرات هو على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (١٢) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير الجنس

	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	**37**	**37.0**
أنثى	**63**	**63.0**
Total	**100**	**100.0**

يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة من الإناث بنسبة مئوية (٦٣%)، بينما كانت نسبة الذكور (٣٧%) من عينة الدراسة.

جدول رقم (١٣) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير العمر

	التكرار	النسبة المئوية%
من ١٨ إلى أقل من ٢٥	**9**	**9.0**
من ٢٥ إلى أقل من ٣٠	**30**	**30.0**
من ٣٠ إلى أقل من ٣٥	**23**	**23.0**
من ٣٥ إلى ٤٠	**16**	**16.0**
٤١ عام فأكثر	**22**	**22.0**
Total	**100**	**100.0**

يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة كانت أعمارهم من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ بنسبة مئوية (٣٠%)، بينما كانت أقل نسبة أعمارهم من ١٨ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة بنسبة مئوية (٩%).

جدول رقم (١٤) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير الحالة الاجتماعية

	التكرار	النسبة المئوية%
متزوج/ ة	**93**	**93.0**
مطلق/ ة	**7**	**7.0**
Total	**100**	**100.0**

يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة من المتزوجين بنسبة مئوية (٩٣%)، بينما كانت نسبة المطلقين (٧%) من عينة الدراسة.

جدول رقم (١٥) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير المستوى التعليمي

	التكرار	النسبة المئوية%
ابتدائي	**3**	**3.0**
متوسط	**0**	**0**
ثانوي	**16**	**16.0**
جامعي	**52**	**52.0**
دراسات عليا	**29**	**29.0**
Total	**100**	**100.0**

يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة مستواهم التعليمي جامعي بنسبة مئوية (٥٢%)، بينما أقل فئة كانت من التعليم الابتدائي بنسبة (٣%).

جدول رقم (١٦) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير الحالة العملية

	التكرار	النسبة المئوية%
ربة منزل	**21**	**21.0**
موظف/ ة	**56**	**56.0**
طالب/ ة	**13**	**13.0**
عاطل/ ة	**10**	**10.0**
Total	**100**	**100.0**

يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة كانت من الموظفين بنسبة مئوية (٥٦%)، بينما كانت أقل فئة من العاطلين بنسبة مئوية (١٠%).

جدول رقم (١٧) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير مستوى الدخل

	التكرار	النسبة المئوية%
مرتفع	**12**	**12.0**
متوسط	**81**	**81.0**
منخفض	**7**	**7.0**
Total	**100**	**100.0**

يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة كانت من متوسطي الدخل بنسبة مئوية (٨١%)، بينما كانت أقل فئة من منخفضي الدخل بنسبة مئوية (٧%).

جدول رقم (١٨) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير عدد أفراد الأسرة

	التكرار	**النسبة المئوية%**
1	**6**	**6.0**
2	**24**	**24.0**
3	**17**	**17.0**
4	**9**	**9.0**
5	**15**	**15.0**

	التكرار	النسبة المئوية%
6	10	10.0
7	9	9.0
8	6	6.0
9	1	1.0
10	2	2.0
11	1	1.0
Total	100	100.0

يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة كانت ممن عدد أفراد أسرهم شخصان بنسبة مئوية (٢٤%)، بينما كانت أقل فئة من الذين عدد أفرادهم تسعة أشخاص والذين عدد أفراد أسرتهم ١١ شخص بنسبة مئوية (١%).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالمحور الأول: واقع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي:

للإجابة عن هذا السؤال من أسئلة البحث الذي ينص على "ما واقع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي؟" قامت الباحثات بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور التعرف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية، وذلك حسب ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور التعرف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي

#	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١. لدي علاقة عاطفية افتراضية	2.45	1.445	6
٢. سبق أن كونت علاقة عاطفية افتراضية	3.02	1.47	1
٣. في علاقتي العاطفية الافتراضية استخدم الرسائل الكتابية فقط	2.7	1.267	2
٤. علاقتي العاطفية الافتراضية جدية	2.43	1.233	7
٥. تطورت علاقتي العاطفية الافتراضية إلى التعارف بالخارج والقيام بلقاءات مباشرة	2.16	1.277	8
٦. تطورت علاقتي العاطفية الافتراضية إلى الخطوبة والزواج	2	1.163	9
٧. المواضيع التي أتحدث فيها مع شريكي الافتراضي مواضيع عاطفية	2.5	1.142	4
٨. أتحدث مع من تربطني به علاقة افتراضية عاطفية في معظم الوقت	2.6	1.326	3
٩. علاقتي مع من تربطني به علاقة افتراضية عاطفية في انسجام مستمر	2.48	1.235	5
الدرجة الكلية لمحور التعرف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية	**2.48**	**1.28**	---

أشارت النتائج في الجدول السابق إلى:

أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور واقع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي بلغ مقداره (٢,٤٨)، وهي بدرجة أعارض. حصلت الفقرة رقم (٢) والتي نصها "

سبق أن كونت علاقة عاطفية افتراضية " على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ مقدراه (٣,٠٢) وهي بدرجة إلى حدٍ ما.

وحصلت الفقرة رقم (٦) والتي نصها " تطورت علاقتي العاطفية الافتراضية إلى الخطوبة والزواج " على أقل متوسط حسابي حيث بلغ مقدراه (٢) وهي بدرجة أعارض.

أظهرت النتائج السابقة أن بعض عينة الدراسة لديهم علاقات عاطفية افتراضية في الوقت الحالي الذي تم فيه جمع البيانات وذلك بمقدار متوسط حسابي (٢,٤٨). بينما أشار بعضهم وهم نسبة أعلى أنه كانت لديهم علاقات عاطفية افتراضية سابقة قد مروا بها وذلك بمقدار متوسط حسابي (٣,٠٢)، حيث يظهر اختلاف أفراد العينة في استجاباتهم ما بين الرفض و الاعتراف بوجود مثل هذه العلاقات، ويمكن أن توضح لنا أكثر نظرية الاشباعات هذا التباين حول تكوين علاقات عاطفية افتراضية، في أن أفراد المجتمع عندما يستخدمون وسائل التواصل لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم الحالية، فهم من يحددوا حاجتهم ودوافعهم، فبالتالي يختارون الوسيلة التي تشبع هذه الحاجات. فربما البعض لم يجد في تلك العلاقات ما يشبع رغباته، أو قد يرجع ذلك أيضاً لطبيعة العينة المدروسة والتي تميل إلى التحفظ أو إنكار وجود هذا النوع من العلاقات لأسباب ثقافية واجتماعية. فالمجتمع السعودي يتميز بتركيبة ثقافية محافظة نسبيًا، مما يدفع بعضهم إلى التردد في الإقرار بوجود علاقات عاطفية افتراضية، خصوصًا عند تناول مواضيع حساسة مثل العلاقات العاطفية خارج إطار الزواج، وهو ما يتطلب حذرًا في التصريح أو الاعتراف.

أما عن الفقرة رقم (٦) والتي نصها " تطورت علاقتي العاطفية الافتراضية إلى الخطوبة والزواج " يشير على أن أفراد العينة لم تتطور علاقاتهم العاطفية الافتراضية الى خطوبة أو زواج، و هذا ما يتفق مع دراسة (زموري،٢٠١١) حيث كشفت أنه لم يتم ترسيم العلاقات العاطفية الافتراضية إلى زواج بنسبة ٦٥%، وكما تتفق النتائج السابقة أيضاً مع ما كشفته دراسة (طبيب، ٢٠١٧) أن (٦٨,١٨%) اجمعوا عن عدم إمكانية تحول العلاقات العاطفية الافتراضية إلى علاقات واقعية، وإنهم لا يمانعون ممارسة هذه العلاقات بهدف التسلية وتفريغ الشحنات العاطفية والشعور بالنقص العاطفي، وكما يوضح لنا نتائج الجدول السابق أن العلاقات العاطفية الافتراضية لم تصل إلى التعارف في الخارج والقيام بلقاءات مباشرة حيث حصلت هذه الفقرة على الترتيب ٨ بمتوسط حسابي (٢,١٦)، وأن أفراد العينة يكتفون بالتواصل عن طريق الرسائل الكتابية فقط حيث كان ترتيب هذه الفقرة هو ٢ بمتوسط حسابي

(٢,٧)، وهذا يفسر لنا أن غالبية هذه العلاقات لا تأخذ على محمل الجد فبالتالي من الصعب فيها أن تتطور إلى مشروع زواجي أو خطوبة لأنها علاقات نشأت في عالم افتراضي يسهل فيه التخفي والتلاعب وتكوين العلاقات العاطفية مع الآخرين لإشباع رغباتهم واحتياجاتهم، و سوف نوضح الدوافع والأسباب أكثر في المحور الثاني.

وكما اتفقت النتائج السابقة مع ما تؤكده نظرية انتشار المستحدثات أن مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار استخدامها وتكوين العلاقات الاجتماعية فيها، يقوم الفرد بتجريبها ومن ثم تقييمها هل لائمت توقعاته أو اشبعت احتياجاته ورغباته أم لا، فذلك متعلق بالفرد واقتناعه، هل هو مع أو ضد هذه الوسيلة أو العلاقة بعد قيامه بتجربتها، فمن الممكن أن يفسر تجربة البعض للعلاقات العاطفية الافتراضية التي قام بتكوينها سابقاً أنها ربما لم تشبع احتياجاته عند ممارستها أو قد تكون تلك العلاقات قد باءت بالفشل. وكما تفسر أيضاً عدم إقدام أفراد عينة البحث إلى ترسيم العلاقة إلى خطوبة أو زواج، بأنهم اختبروا ملائمة هذه العلاقات العاطفية الافتراضية لاحتياجاتهم، فبالتالي يرون أن العلاقات العاطفية الافتراضية لا تصلح للزواج وبناء أسرة من خلالها.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالمحور الثاني: دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي:

للإجابة عن هذا السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي ينص على " ما هي دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي؟ "

للإجابة على التساؤل الثاني قامت الباحثات بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي، وذلك حسب ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي

#	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١. الصعوبات التي أواجهها مع شريك الحياة هي الدافع لإقامة علاقة افتراضية عاطفية	2.52	1.322	3
٢. أقيم علاقتي العاطفية الافتراضية للإشباع العاطفي	2.6	1.428	1
٣. أقيم علاقتي العاطفية الافتراضية لشغل وقت الفراغ	2.26	1.211	10
٤. أقيم علاقتي العاطفية الافتراضية لكي أنسى همومي	2.29	1.297	9

#	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٥. اشعر ان الشخص الذي أقمت معه علاقة افتراضية يتفق مع توقعاتي المسبقة عن العلاقة العاطفية	2.51	1.314	4
٦. أقيم علاقتي العاطفية الافتراضية لأني أشعر بالراحة لتواصلي مع شخص غريب	2.32	1.222	7
٧. أقيم علاقتي العاطفية الافتراضية لأني أرى فيمن تربطني به علاقة عاطفية افتراضية ما لا أرى في شريك الحياة	2.49	1.322	5
٨. أقيم علاقتي العاطفية الافتراضية لدوافع جنسية	1.85	1.019	11
٩. إهمال شريك الحياة لي أدى إلى إقامتي علاقة عاطفية افتراضية	2.32	1.332	8
١٠. سبب اقامتي لعلاقة عاطفية افتراضية هو حرية التعبير في كل المواضيع	2.41	1.264	6
١١. سبب اقامتي للعلاقة العاطفية الافتراضية هو سهولة بناء علاقة عاطفية افتراضية	2.52	1.306	2
الدرجة الكلية لمحور التعرف على دوافع العلاقات العاطفية في المجتمع السعودي	**2.33**	**1.25**	---

أشارت النتائج في الجدول السابق إلى:

أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي بلغ مقداره (٢,٣٣) وهي بدرجة أعارض.

حصلت الفقرة رقم (٢) والتي نصها " أقيم علاقتي العاطفية الافتراضية للإشباع العاطفي " على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ مقداره (٢,٦) وهي بدرجة إلى حد ما حسب سلم مقياس ليكرت الخماسي.

حصلت الفقرة رقم (٨) والتي نصها " أقيم علاقتي العاطفية الافتراضية لدوافع جنسية " على أقل متوسط حسابي حيث بلغ مقداره (١,٨٥) وهي بدرجة أعارض بشدة.

تتفق النتائج السابقة مع ما كشفت عنه دراسة (طبيب،٢٠١٧) حول أن (٤٣,١٨%) يعتقدون أن السبب الرئيسي لإقامة العلاقات العاطفية الافتراضية يعود إلى الرغبة في تفجير العواطف المكبوتة، وكما اتفقت النتائج السابقة مع دراسة (الضبع، ٢٠١٥) حول دافع قيام العلاقات الافتراضية حيث ذكر بأنها تحقق إشباعاً في الشعور بتقبل الآخرين لهم وهي مشاعر القبول والتقدير وهي نوع من أنواع الاشباع العاطفي أيضاً.

وقد حصلت الفقرة ١١ والتي تنص "سبب إقامتي للعلاقة العاطفية الافتراضية هو سهولة بناء علاقة عاطفية افتراضية" على المرتبة الثانية في دوافع تشكيل العلاقات العاطفية الافتراضية بمتوسط حسابي (٢,٥٢)، وهذا الدافع يتفق مع دراسة (شارون، ٢٠٢٢) حيث كشفت أن الدافع لتكوين علاقة عاطفية افتراضية هي إمكانية الوصول لهذه الوسائل في البحث وسهولة

إخفاء الهوية، والحفاظ على المعلومات وتخزينها، حيث تسمح لهم بالبحث حول شركائهم بسهولة.

وكما حصلت الفقرة رقم ١ على الترتيب ٣ من بين دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية والتي تنص "الصعوبات التي أواجهها مع شريك الحياة هي الدافع لإقامة علاقة افتراضية عاطفية" بمتوسط حسابي (٢,٥٢)، وذلك يوضح أن الصعوبات والخلافات التي يمر بها الزوجين قد تدفع أحداً منهما لإقامة علاقة عاطفية افتراضية خارج إطار الزواج، وسوف نتطرق أكثر لمعرفة آثار العلاقات العاطفية الافتراضية في نتائج المحور التالي.

وكما تتفق النتائج السابقة مع ما أكدته نظرية الاشباعات حيث أنه يستطيع الفرد دائماً أن يحدد حاجاته ودوافعه، وبالتالي هو يختار الوسائل التي تشبع تلك الحاجات، ومنها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المعنية ببحثنا في إقامة العلاقات العاطفية الافتراضية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالمحور الثالث: أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي:

للإجابة عن هذا السؤال من أسئلة البحث الذي ينص على " ما أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي؟ "

للإجابة على التساؤل الثالث قامت الباحثات بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور درجة أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي، وذلك حسب ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي

#	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١. شريك حياتي علم بعلاقتي العاطفية الافتراضية	1.81	1.161	10
٢. أدت علاقتي العاطفية الافتراضية للطلاق	1.8	1.128	11
٣. سببت علاقتي العاطفية الافتراضية مشكلات زوجية	2.41	1.478	1
٤. أدت علاقتي العاطفية الافتراضية الى تقصيري بمهامي الاسرية والاجتماعية	2.27	1.332	5
٥. اتحدث مع من تربطني به علاقة عاطفية افتراضية أكثر من أسرتي.	2.37	1.383	4
٦. علاقتي الافتراضية العاطفية قللت من تفاعلي مع الأسرة والعائلة	2.38	1.285	2
٧. إفشاء معلومات خاصة جدا عن المنزل وأفراد الأسرة لمن تربطني به علاقة عاطفية افتراضية	2.1	1.219	7

#	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٨. أدت علاقتي العاطفية الافتراضية لشعوري بالاكتئاب والعزلة عن الأسرة	2.11	1.262	6
٩. أثرت علاقتي العاطفية الافتراضية بعدم شعوري بالمسؤولية تجاه أفراد الأسرة	2.08	1.178	8
١٠. أدت علاقتي العاطفية الافتراضية لإهمال المهام الدراسية لأبنائي والتأثير على المستوى التحصيلي الدراسي لديهم	1.92	1.089	9
١١. علاقتي العاطفية الافتراضية جعلتني استخدم الشدة والميل للعنف مع أفراد الأسرة	1.78	0.96	12
١٢. علاقتي العاطفية الافتراضية تشعرني بالتوتر الدائم والضغط النفسي مع أسرتي	2.38	1.427	3
الدرجة الكلية لمحور أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي	**2.15**	**1.24**	---

أشارت النتائج في الجدول السابق إلى:

أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي بلغ مقداره (٢,١٥) وهي بدرجة أعارض؛ إلا أن هذه النتيجة لا تعني بالضرورة أن أفراد العينة لا يقرّون بوجود تأثير سلبي للعلاقات العاطفية الافتراضية، حيث يمكن تفسير انخفاض المتوسط الكلي؛ أنه قد يعود لتدنّي بعض الفقرات دون غيرها، وليس ذلك إنكارًا شاملاً للأثر. حيث إن بعض الفقرات قد حازت على متوسطات أعلى نسبيًا من غيرها، ما يدل على وجود تصورات لدى بعض الأفراد بوجود أثر، حتى وإن لم يكن واسع الانتشار، مما يشير إلى تباين في مستوى الوعي أو الاعتراف بتأثير هذه العلاقات، وربما تعود هذه النتيجة أيضاً بحسب وجهة نظر الباحثات إلى عوامل تتعلق بالحساسية الاجتماعية لموضوع الدراسة، أو لحجم العينة المحدود وطبيعة خصائصها.

ويمكن النظر لهذه الآثار وتفسيرها بحسب ترتيبها ودرجة توافرها في المحور: حصلت الفقرة رقم (٣) والتي نصها " تسببت علاقتي العاطفية الافتراضية مشكلات زوجية " على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ مقداره (٢,٤١) وهي بدرجة أعارض.

كما حصلت الفقرة رقم (١) والتي نصها " علاقتي العاطفية الافتراضية جعلتني استخدم الشدة والميل للعنف مع أفراد الأسرة " على أقل متوسط حسابي حيث بلغ مقداره (١,٧٣) وهي بدرجة أعارض جداً.

تتفق النتائج السابقة مع ما كشفته دراسة (البريكان، ٢٠٢١) أن كثرة انشغال الزوجين بمواقع التواصل الاجتماعي، واكتشاف الخيانة الزوجية أو علاقات مشبوهة في برامج التواصل هو

من العوامل التي تؤثر في زيادة معدلات الطلاق ووقوع الخلافات بين الزوجين. وهذا يتفق أيضاً مع دراسة (الإبراهيم، ٢٠١٨) حول واقع الخيانات الإلكترونية التي طبقت على مجموعة من الأزواج الأردنيين حيث وجد أن هناك علاقة ارتباطيه عكسية بين الخيانة الزوجية والتماسك الأسري. وكما تتفق النتائج أيضا مع دراسة (عبد الغفار وآخرون، ٢٠٢٠) حيث كشفت نتائج الدراسة أن كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من الصراعات والخلافات في العلاقات العاطفية. وهنا يتضح لنا تأثير العلاقات العاطفية الافتراضية على استقرار الأسرة –كما اتفقت عليها الدراسات السابقة– والتي تقوم بزعزعة العلاقات داخل الأسرة مما يؤثر ذلك على الزوجين والأبناء.

ومن آثار العلاقات العاطفية الافتراضية على استقرار الأسرة حصلت الفقرة رقم (٦) والتي نصها "علاقتي الافتراضية العاطفية قللت من تفاعلي مع الأسرة والعائلة" على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٣٨)، وجاءت الفقرة (١٢) والتي تنص "علاقتي العاطفية الافتراضية تشعرني بالتوتر الدائم والضغط النفسي مع أسرتي " على الترتيب الذي يليه بمتوسط حسابي (٢,٣٨) أيضا، وهذا يوضح لنا أنه إن لم تسبب العلاقات العاطفية الافتراضية في تصاعد الخلافات الزوجية فسوف تؤثر على انسجامهم ويسود التوتر بين أفرادها.

ولم تذكر أي من الدراسات السابقة أن العلاقات العاطفية الافتراضية تؤثر في استخدام الشدة والعنف مع أفراد الأسرة، مما يدل على أن من لديه علاقات عاطفية افتراضية لا يلجأ إلى استخدام العنف والشدة، حتى لو كانت هذه العلاقة تسبب له الضغوطات والتوتر.

وفي ضوء ما سبق، يمكن توضيح وتفسير نتائج محور "أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي" وذلك من وجهة نظر الباحثات أن النتائج التي توصّل لها هذا المحور لا تنفي بالضرورة وجود تأثير للعلاقات العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري، بل تعكس وجهة نظر أفراد العينة حول هذا التأثير في الوقت الراهن، من الممكن أن تكون هذه النتيجة انعكاسًا لخصوصية المجتمع السعودي وثقافته المحافظة، والتي تجعل من الصعب الاعتراف أو التصريح بتأثير العلاقات العاطفية خارج إطار الزواج، حتى وإن وُجد هذا التأثير فعليًا. لذا فإن طبيعة العينة المدروسة وخصائصها تأثر في النتائج، خاصة إذا كانت العينة تتسم بطابع متجانس يميل إلى التحفّظ أو إنكار وجود هذه الظاهرة.

وقد يتأثر أيضاً بعض المشاركين بتوقعات اجتماعية معينة ما يدفعهم لتقديم إجابات تتماشى مع "الصورة المثالية"، حتى وإن كانت لا تعكس بالضرورة واقعهم الشخصي. كما أن عدد أفراد

العينة (١٠٠ حالة) قد لا يكون كافيًا للكشف عن أنماط دقيقة أو معقدة في الظاهرة المدروسة.

كما أنه قد لا يكون تأثير هذه العلاقات مباشرًا أو ظاهرًا في الوقت الحالي، لكنه قد يتجلّى بصورة تدريجية من خلال ضعف الروابط العاطفية أو زيادة الانشغال بالتقنيات على حساب التواصل الأسري. حيث إن قياس الآثار التي قد تنعكس على الاستقرار الأسري ينبغي لها دراسات طويلة الأمد، مع الأخذ بالاعتبار المتغيرات الأخرى المؤثرة في هذا المحور بالتحديد، كما أن الأثر قد لا يكون واضحاً بشكل مباشر نتيجة متغير واحد، بل في عدد من المتغيرات، وهو ما قد يكون موضوعاً لدراسات وأبحاث قادمة بإذن الله.

خامساً: النتائج المتعلقة بالمحور الرابع: التحقق ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة في بناء علاقات عاطفية افتراضية بحسب النوع – السن – الحالة الاقتصادية:

للإجابة عن هذا السؤال من أسئلة البحث الذي ينص على " هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة في بناء علاقات عاطفية افتراضية بحسب النوع – السن – الحالة الاقتصادية؟ "

وللإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام " Independent – T test لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق في تقديرات عينة الدراسة لبناء علاقات عاطفية افتراضية وفقاً لمتغير الجنس، كما وتم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة بناء علاقات عاطفية افتراضية في المجتمع السعودي باختلاف الجنس، السن، والحالة الاقتصادية وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٢٢) نتائج Independent – T test ونتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في بناء علاقات عاطفية افتراضية وفقاً لمتغير الجنس والسن والمستوى الاقتصادي

الأداة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	التعليق
بالنسبة لمتغير الجنس	ذكر	**37**	**81.5135**	**26.23677**	**3.528**	**0.063**	غير دالة
	أنثى	**63**	**69.3333**	**29.82638**			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بالنسبة	بين المجموعات	4294.873	1073.718	1.290	0.280	غير

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
لمتغير السن	داخل المجموعات	79100.567	832.638			دالة إحصائيا
	المجموع	83395.440				
بالنسبة لمتغير الحالة الاقتصادية	بين المجموعات	4294.873	1073.718	1.290	0.280	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	79100.567	832.638			
	المجموع	83395.440				

أولاً: بالنسبة لمتغير النوع (الجنس):

تم استخدام " Independent – T test لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق في تقديرات عينة الدراسة لبناء علاقات عاطفية افتراضية وفقاً لمتغير الجنس، وكانت النتائج أن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,٠٦٣ وهي أكبر من مستوى الدلالةα = ٠,٠٥، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات بناء علاقات عاطفية افتراضية وفقاً لمتغير الجنس.

ثانياً: بالنسبة لمتغير السن: تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة بناء علاقات عاطفية افتراضية في المجتمع السعودي باختلاف السن، وكانت النتائج أن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,٢٨٠ وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ α ٠,٠٥) لدرجة بناء علاقات عاطفية افتراضية في المجتمع السعودي باختلاف السن.

ثانياً: بالنسبة لمتغير الحالة الاقتصادية: تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة بناء علاقات عاطفية افتراضية في المجتمع السعودي باختلاف الحالة الاقتصادية، وكانت النتائج أن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,٩٦٥ وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ α ٠,٠٥) لدرجة بناء علاقات عاطفية افتراضية في المجتمع السعودي باختلاف الحالة الاقتصادية. أي أن متغير الجنس والسن والحالة الاقتصادية لا يشكل فارق في إقامة العلاقات العاطفية الافتراضية.

من خلال النتائج السابقة أثبتت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس أو السن أو الحالة الاقتصادية؛ مما يدل على أن المحرك الأساسي لبناء العلاقات العاطفية الافتراضية هو الأحاسيس والمشاعر، وهذا ما يتفق مع نظرية الاشباعات في التأكيد على أن

المجتمع هو الذي يختار الرسائل والمضمون التي تشبع حاجاته، فالأفراد يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لإقامة علاقة عاطفية افتراضية لتلبية احتياجاتهم، حيث يعبر استخدام وسائل التواصل عن الحاجات التي يدركها الفرد، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد، و كما يفسر ذلك نتائج محور دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية بحيث كان دافع الإشباع العاطفي هو الأعلى نسبة من بين دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية، فبالتالي يتضح لنا أن من يقومون بالعلاقات العاطفية الافتراضية تحكمهم المشاعر و العواطف والرغبات التي بداخلهم باختلاف جنسهم وأعمارهم وحالتهم الاقتصادية.

– **النتائج العامة للدراسة:** أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

أن في محور واقع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي كشف بعض أفراد العينة عن وجود علاقات عاطفية افتراضية مسبقة أكثر من إقرارهم بوجود علاقات حالية، حيث كانوا يقضون معظم وقتهم في التحدث ويفضلون استخدام الرسائل الكتابية مع علاقاتهم، وغالباً ما تكون المواضيع التي يتحدثون بها عاطفية، وكما رفضت عينة الدراسة تطور علاقاتهم العاطفية الافتراضية إلى الخطوبة والزواج.

أما بالنسبة لمحور دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية كان أكثر دافع لقيامها هو: دافع الإشباع العاطفي، يليه سهولة بناء العلاقات على المنصات الافتراضية الذي ساعد في تشكلها، كما أن الصعوبات التي يواجهونها مع شركاء حياتهم دفعتهم لإقامة علاقة عاطفية افتراضية، وعارضت عينة الدراسة الدوافع الجنسية لإقامة العلاقات العاطفية الافتراضية.

أما عن محور أثر العلاقات العاطفية الافتراضية على استقرار الأسرة السعودية، فقد تسببت هذه العلاقات بحسب عينة الدراسة بمشكلات زوجية، كما أنها قللت من تفاعلهم مع الأسرة، وتشعرهم بالتوتر الدائم والضغط النفسي مع أسرهم، وكما عارضت عينة الدراسة أن علاقاتهم العاطفية الافتراضية جعلتهم يستخدمون العنف مع أفراد الأسرة. وكشفت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في بناء علاقات عاطفية افتراضية في المجتمع السعودي بالنسبة لمتغير الجنس، السن، الحالة الاقتصادية.

– **توصيات الدراسة:** من خلال النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثات بما يلي:

١. على الجهات المختصة عقد برامج ودورات إرشادية وتوعوية حول أهمية الاستقرار الأسري.

٢. سن قوانين تخص إخضاع المقبلين على الزواج في حضور دورات تأهيلية كشرط من شروط عقد القران.

٣. نشر منشورات توضح رأي الدين الإسلامي برفض العلاقات العاطفية خارج إطار الزواج.

٤. توفير الأجواء الايجابية داخل البيت لما له من أثر في الاستقرار الأسري ومحاولة سد الطريق أمام المشكلات الزوجية.

٥. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنشر منشورات توضح السبل لتحقيق الاستقرار الأسري والتوافق الزواجي لدى المتزوجين في المجتمع السعودي.

٦. زيادة الوعي للفرد حول هذه العلاقات وما يترتب عليها من آثار، وضرورة استغلال أوقات الفراغ بما يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع.

توصي الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية موسعة تعتمد على عينات أكبر وأكثر تنوعًا، حيث سيكون ذا أهمية لتعزيز قوة التعميم، أو باستخدام منهج نوعي لفهم أعمق وأدق للظاهرة؛ خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والتقنية المتسارعة.

– **مقترحات الدراسة:** تقترح الباحثات إجراء عدد من الدراسات المستقبلية التي تتناول مواضيع تهتم بأثر العلاقات العاطفية الافتراضية ودوافع تشكيلها، وتتمثل فيما يلي:

١. تأثير العلاقات العاطفية الافتراضية على الاستقرار النفسي والعاطفي للزوجين.

٢. دوافع تشكيل العلاقات العاطفية الافتراضية خارج إطار الزواج لدى المتزوجين.

٣. العلاقات العاطفية عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على جودة الحياة الأسرية.

٤. دور مراكز الاستشارات والإرشاد الأسري في الحد من آثار العلاقات العاطفية الافتراضية على الأسرة.

٥.العوائق والتحديات في دراسة العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمعات المحافظة.

- **المراجع:**

- **المراجع العربية:**

- الابراهيم، أسماء بدري (٢٠١٨) أثر الخيانة الإلكترونية على الاستقرار الأسري من وجهة نظر مجموع من الأزواج الأردنيين، اللاذقية: مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية– سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد (٤٠)، عدد (٦)
- البريكان، لولوة (٢٠٢١) عوامل التغير الاجتماعي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي – دراسة سوسيولوجيا لآراء عينة من الأكاديميين في مجال تخصص الدراسات الاجتماعية. جامعة تعز فرع الرتبة – دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي: دار المنظومة
- بلميهوب، كلثوم. (٢٠٠٩). الاستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج (ط.١). الجزائر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع
- الجميل، نادية جودت حسن (٢٠٠٨) جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بنات، جامعة بغداد.
- الجهني، سميرة بنت سالم بن عياد. (٢٠٠٨). عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية. رسالة ماجستير في الاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- حسن، عبد الباسط (٢٠١١) أصول البحث الاجتماعي. القاهرة: مكتبة وهبة.
- حلمي، اجلال (٢٠١٣) علم اجتماع الزواج والأسرة رؤية نقدية للواقع والمستقبل، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- الخطيب، سلوى (٢٠١٦) مناهج البحث الاجتماعي ودليل الطالب في كتابة الرسائل العلمية، الرياض، ط١، الشقري.
- خوالدة، محمود (٢٠٠٤)، الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي، دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- الدليمي، عثمان (٢٠١٩) مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

- زموري، زينب، بغدادي، خيرة (٢٠١١) العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الإلكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهويات والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري: جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.
- ستون، مارلين (١٩٩٨) نظرة اليهودية والمسيحية إلى المرأة، دمشق، ألهالي للنشر والطباعة.
- السيد، إبراهيم (٢٠١٤) التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق العلاج، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي.
- الضبع، ماهر عبدالعال. (٢٠١٥) العلاقات الافتراضية بين الشباب في المجتمع السعودي: دراسة في الخصائص والمحددات. جملة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – عمادة البحث العلمي، ع٣٧، ١٣ – ٧٠.
- الضمور، هند؛ القادري، أحمد (٢٠٢٠). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على قيم الأسرة. (ط١). الأردن: دار جرير.
- طبيب، شريفة. (٢٠١٧) الشباب الجزائري وثقافة العالقات العاطفية الافتراضية في ظل العولمة الإعلامية: مستخدمي الفايسبوك نموذجا. جملة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع٩، ٣٢٣.
- الطنوب، عمر (١٩٩٦) التغير الاجتماعي، منشأة المعارف، جامعة الإسكندرية.
- عويضة، كامل (١٩٩٥) علم النفس، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الفراهيد، امل، (٢٠٢١)، الفضاء السيبراني وعلاقته بالأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعاطفية لدى طلبة جامعة الطفيل التقنية، مركز العطاء للاستشارات التربوية، مجلة الدراسات والبحوث التربوية
- مارشال، جوردن (٢٠٠٠) "موسوعة علم الاجتماع" ترجمة: الجوهري، محمد، الطبعة الأولى، بيروت، المجلس الأعلى للثقافة.
- مكاوي، حسن؛ السيد، ليلى (١٩٩٨) الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- موسى، محمود (٢٠٢٠) العالم الافتراضي: التحليل النفسي للمشاعر والذكريات والسلوك، الأردن: دار السوقي العلمية.
- النعيم، عزيزة عبد الله، (٢٠١٠)، المجتمع الافتراضي: القيم والعلاقات الافتراضية بين الشباب" دراسة ميدانية في مجتمع الرياض"، جمعية الاجتماعيين في الشارقة.

- المراجع الأجنبية:

- Abdulgaffar Olawale and others (2020) Evaluating the use of social media in escalating conflicts in romantic relationships, Wiley online library. Journal public affairs
https://doi.org/10.1002/pa.2331
- Underwood, H., & Findlay, B. (2004). Internet Relationships and Their Impact on Primary relationships. Behavior Change, 21.127-140, (02)
doi:10.1375/bech.21.2.127.554.
- Goldberg, Sharon (2022). Online construction of romantic relationships on social media. Journal of social and personal relationships: https//: doi.org/10.1177%2F02654075211067814

- المراجع الإلكترونية

- رفقي، أحمد (٢٠١٧). فن الممكن، الباحث العلمي: https://cutt.us/HqzQY
- الزاواوي، عبير حسن، (٢٠١٦). الأبعاد المستحدثة في الخيانة الزوجية عبر الانترنت والمخاطر المحتملة على الأسرة المصرية جراء انتشارها ودور مقترح للتخفيف منها من منظور طريقة العمل مع الجماعات. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية: جامعة الفيوم – دراسة وصفية مطبقة على مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية بكفر الشيخ، مج٤، ع٢١٣،٤-٢٦٦.مسترجع من https://cutt.us/Q2dvJ
- موقع الهيئة العامة للإحصاء، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٩ في ٢:٠٠ص https://www.stats.gov.sa/ar/news
- ميكيداش، فريدة، وبوقلوف، سهام. (٢٠٢٠). الممارسات الافتراضية وتهديدات الأمن الأسري. أنثروبولوجيا: المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة، مج٦, ع٢، ٩١ – ١١٧. مسترجع من
http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1126267

- **أداة جمع البيانات "الاستبيان"**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عزيزي المتزوج/ عزيزتي المتزوجة.. هذه الاستبانة بين يديكم لمشروع بحثي يقمن به طالبات ماجستير علم الاجتماع بجامعة الملك سعود بعنوان: "العلاقات العاطفية الافتراضية وتأثيرها على الاستقرار الأسري دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر النووية السعودية"

وتتمثل أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية وهي:

١. التعرف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي.
٢. التعرف على دوافع العلاقات العاطفية الافتراضية في المجتمع السعودي.
٣. التعرف على أثر العلاقات العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري.
٤. التحقق من أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة في بناء علاقات عاطفية افتراضية بحسب النوع – السن – الحالة الاقتصادية.

في أدناه عدد من الفقرات التي تحوي أسئلة تتعلق بموضوع البحث، نأمل منكم الإجابة عليها بكل مصداقية وصراحة علماً أن الأجوبة سرية ولأغراض البحث العلمي فقط، مع خالص الشكر لتعاونكم. الباحثات

- **البيانات الأساسية:**
  - الجنس:
    - ذكر
    - انثى
  - **العمر:**
    - من ١٨ إلى أقل من ٢٥
    - من ٢٥ إلى أقل من ٣٠
    - من ٣٠ إلى أقل من ٣٥
    - من ٣٥ إلى أقل من ٤٠
    - 41سنة وأكثر
  - **الحالة الاجتماعية:**
    - متزوج (ة)
    - مطلق (ة)

- أعزب

- **المستوى التعليمي:**
  - ابتدائي
  - متوسط
  - ثانوي
  - جامعي
  - دراسات عليا
- **الحالة العملية:**
  - موظف (ة)
  - عاطل (ة)
  - طالب (ة)
  - ربة منزل
- **مستوى الدخل:**
  - منخفض
  - متوسط
  - مرتفع
- **كم عدد افراد الاسرة؟** .....

المحور الأول: التعرف على واقع العلاقات العاطفية الافتراضية:

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	أرفض	أرفض بشدة
1	لدي علاقة عاطفية افتراضية					
2	سبق أن كونت علاقة عاطفية افتراضية					
3	في علاقتي العاطفية الافتراضية استخدم الرسائل الكتابية فقط					
4	في علاقتي العاطفية الافتراضية استخدم الرسائل الصوتية فقط					
5	علاقتي العاطفية الافتراضية جدية					
6	تطورت علاقتي العاطفية الافتراضية إلى التعارف بالخارج والقيام بلقاءات مباشرة					
7	تطورت علاقتي العاطفية الافتراضية إلى الخطوبة والزواج					

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	أرفض	أرفض بشدة
8	المواضيع التي أتحدث فيها مع شريكي الافتراضي مواضيع عاطفية					
9	أتحدث مع من تربطني به علاقة افتراضية عاطفية في معظم الوقت					
10	علاقتي مع من تربطني به علاقة افتراضية عاطفية في انسجام مستمر					

المحور الثاني: التعرف على دوافع العلاقات العاطفية:

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	أرفض	أرفض بشدة
1	الصعوبات التي أواجهها مع شريك الحياة هي الدافع لإقامة علاقة افتراضية عاطفية					
2	أقيم علاقتي العاطفية الافتراضية للإشباع العاطفي					
3	أقيم علاقتي العاطفية الافتراضية لشغل وقت الفراغ					
4	أقيم علاقتي العاطفية الافتراضية لكي أنسى همومي					
5	اشعر ان الشخص الذي أقمت معه علاقة افتراضية يتفق مع توقعاتي المسبقة عن العلاقة العاطفية					
6	أقيم علاقتي العاطفية الافتراضية لأني أشعر بالراحة لتواصلي مع شخص غريب					
7	أقيم علاقتي العاطفية الافتراضية لأني أرى فيمن تربطني به علاقة عاطفية افتراضية ما لا أرى في شريك الحياة					
8	أقيم علاقتي العاطفية الافتراضية لدوافع جنسية					
9	إهمال شريك الحياة لي أدى إلى إقامتي علاقة عاطفية افتراضية					
10	سبب اقامتي لعلاقة عاطفية افتراضية هو حرية التعبير في كل المواضيع					
11	سبب اقامتي للعلاقة العاطفية الافتراضية هو سهولة بناء علاقة عاطفية افتراضية					

المحور الثالث: أثر العلاقة العاطفية الافتراضية على الاستقرار الأسري:

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	أرفض	أرفض بشدة
1	شريك حياتي علم بعلاقتي العاطفية الافتراضية					
2	أدت علاقتي العاطفية الافتراضية للطلاق					
3	سببت علاقتي العاطفية الافتراضية مشكلات زوجية					
4	أدت علاقتي العاطفية الافتراضية الى تقصيري بمهامي الاسرية والاجتماعية					
5	اتحدث مع من تربطني به علاقة عاطفية افتراضية أكثر من أسرتي.					
6	علاقتي الافتراضية العاطفية قللت من تفاعلي مع الأسرة والعائلة					

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	أرفض	أرفض بشدة
7	إفشاء معلومات خاصة جدا عن المنزل وأفراد الأسرة لمن تربطني به علاقة عاطفية افتراضية					
8	أدت علاقتي العاطفية الافتراضية لشعوري بالاكتئاب والعزلة عن الأسرة					
9	أثرت علاقتي العاطفية الافتراضية بعدم شعوري بالمسؤولية تجاه أفراد الأسرة					
10	أدت علاقتي العاطفية الافتراضية لإهمال المهام الدراسية لأبنائي والتأثير على المستوى التحصيلي الدراسي لديهم					
11	علاقتي العاطفية الافتراضية جعلتني استخدم الشدة والميل للعنف مع أفراد الأسرة					
12	علاقتي العاطفية الافتراضية تشعرني بالتوتر الدائم والضغط النفسي مع أسرتي					